الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

رقم:

ميدان: الهندسة المعمارية والعمران ومهن المدن

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالبة: عمارة زاد الخير

تحت عنوان

آثار التوسع العمراني على المدينة

دراسة حالة مدينة برج بوعريريج

لجنة المناقشة:

بديار عادل	جامعة المسيلة	رئيسا
صغيري جمال	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
بربريس ماجد	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

تشكرات

قول رسول الله

ﷺ

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

من منطلق هذا الحديث أتوجه

إلى الله تبارك و تعالى بالحمد و الثناء و الشكر ك

يحبه ويرضاه على أن وفقني في

إنجاز هذا العمل، على ما فيه من ضعف البشر و قصر

النظر فه كنت فيه من صواب فهو من

محض فضله سبحانه و تعالى و منه علينا، فله الحمد

والشكر و نسأل الله العفو والغفران أتقدم بالشكر الخاص

إلى كل الأساتذة الذين منوا علينا ساعدتهم و

توجيهاتهم القيمة و معلوماتهم النيرة

وإلى كل من ساعدني في إتمام

هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة وابتسامة صادقة

إليكم كلكم أخلص التشكرات

إهداء

اهدي ثمرة عملي هذا المتواضع إلى أول وأحلى كلمة نطقتها في الدنيا إلى المدرسة الأولى التي أمدتني بدعائها وعلمتني مكارم الأخلاق التي سهرت على راحتي وأحسنت تربيتي أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من أرشدني إلى الطريق القويم إلى من زرع في قلبي حب العلم والعمل وعمل على تحقيق كل متطلباتي وأمنياتي إلى مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة أبي العزيز أطال الله في عمره .

إلى الإخوة والأخوات الأعزاء والى الأقارب إلى كل من أكن لهم أرقى وأسمى عبارات الحب والتقدير إلى كل الزملاء والزميلات إلى من جمعتني بهم الأقدار في مشواري الدراسي إلى الأستاذ المؤطر * صغيري جمال* و إلى كل أساتذة المعهد.

ملخص:

يعتبر التوسع العمراني للمدن شيئا ضروريا و حتميا لكل مدينة في ظل النمو السكاني الكبير ، لكن الأمر الغير عادي هي كيفية مجاراة هذا التوسع، حيث يجب توفير مساحات كبيرة لتجسيد المشاريع العمرانية بما تحتويه من سكنات، تجهيزات، طرقات، مساحات خضراء وكل ما يحتاجه الفرد باعتبار أن المدينة تمثل المكان الأفضل للسكان الذي يحقق رغباتهم.

تملك مدينة برج بوعريريج عدة مميزات وخصائص أهمها الموقع الاستراتيجي و توفرها على المرافق و الأنشطة وتطور الصناعة جعلها مركز استقطاب كبير للسكان للاستفادة من خدماتها فادى إلى توسعها.

على ضوء هذا البحث الذي مر بثلاث مراحل تناولنا في البداية الجانب النظري للدراسة من اجل وضع إطار مفاهيمي الذي مكننا من معرفة مختلف أنواع و أشكال التوسعات العمرانية، بمعيقاتها، وايجابياتها، سلبياتها، وآثارها. أما المرحلة الثانية فقد خصصناها لتقديم منطقة الدراسة مدينة برج بوعريريج بدراستها التاريخية، الطبيعية، العمرانية..وختاما قمنا بدراسة آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج الذي شمل مختلف الميادين التي تخص المدينة(العقار، السكن، التجهيزات، البيئة، النقل، المساحات الخضراء...) حيث اتضح جليا تأكيد الفرضية المطروحة في البداية.

الكلمات المفتاحية: مدينة برج بوعريريج، التوسع العمراني، المدينة، آثار التوسع العمراني.

الفهارس

تشكرات		I
إهداء		II
ملخص		III
فهرس المحتويات		IV
فهرس الجداول		V
فهرس الأشكال البيانية		VI
فهرس المخططات		VII
فهرس الصور		VIII
فهرس الملاحق		IX
مقدمة		01
الفصل التمهيدي: مدخل عام		
1	الإشكالية	03
2	الفرضيات	04
3	الأهداف	04
4	أسباب اختيار الموضوع	04
5	منهجية البحث	05
6	تقنيات البحث المستعملة	05
7	هيكلة المذكرة	06
الفصل الأول: التوسع العمراني		
	تمهيد	08
	مفاهيم	08
1	العمران	08
2	المدينة	08
3	المدينة ووظائفها	09
4	التوسع العمراني	11
5	أنواع التوسع العمراني	12
6	أسباب و دوافع التوسع العمراني	14

7	ايجابيات و سلبيات التوسع	15
8	عوائق التوسع	16
9	آثار التوسع العمراني	20
	خلاصة الفصل	26
الفصل الثاني: تقديم مدينة برج بوعريريج		
	تمهيد	28
1	تقديم مدينة برج بوعريريج	28
2	الدراسة التاريخية للمدينة	31
3	الدراسة الطبيعية	33
4	الدراسة السكانية	38
5	الدراسة الاقتصادية	40
6	الدراسة العمرانية	41
	خلاصة	50
الفصل الثالث: آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج		
	تمهيد	52
1	مراحل التوسع العمراني	52
2	اتجاهات التوسع العمراني و عوائقه	58
3	الاستهلاك المجالي في مدينة برج بوعريريج	59
4	آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج	61
	خلاصة	81
خاتمة عامة		
تحليل الفرضيات		82
الاقتراحات و التوصيات		84
خاتمة		87
المراجع		88
الملاحق		90

قائمة الجداول

رقم الجدول	الفصل	عنوان الجدول	الصفحة
01	الثاني	درجة الحرارة	34
02	الثاني	تغير كمية التساقط	35
03	الثاني	تطور عدد السكان	39
04	الثاني	معدل النمو	40
05	الثاني	تصنيف السكان فوق 15 سنة حسب النشاط	40
06	الثاني	مختلف النشاطات في المدينة	41
07	الثاني	تطور الحظيرة السكنية بالمدينة	44
08	الثاني	أنماط السكن	45
09	الثاني	المرافق المتواجدة بالمدينة	46
10	الثالث	تقديرات الاحتياج في السكن	69
11	الثالث	كمية النفايات	71
12	الثالث	الوسائل المادية والبشرية في كل قطاع	71
13	الثالث	العجز في المساحات الخضراء	73
14	الثالث	توزيع خزانات المياه الصالحة للشرب عبر أحياء المدينة	77
15	الثالث	تطور منشآت الموارد المائية	78
16	الثالث	تطور شبكة التطهير	79

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الفصل	عنوان الشكل	الصفحة
01	التمهيدي	هيكلة المذكرة	06
02	الأول	أنواع التوسع	13
03	الأول	عوائق التوسع	19
04	الأول	آثار التوسع العمراني	25
05	الثاني	منحنى تغير درجة الحرارة	34
06	الثاني	اتجاه الرياح السائدة بمدينة برج بوعريريج	35

07	الثاني	منحنى تغير كمية التساقط	36
08	الثاني	منحنى يوضح النمو السكاني	39

قائمة المخططات

رقم المخطط	الفصل	عنوان المخطط	الصفحة
01	الثاني	الموقع الإداري لمدينة برج بوعريريج	31
02	الثاني	الشبكة الهيدروغرافية	38
03	الثاني	تقسيم القطاعات	43
04	الثاني	تموضع المرافق في المدينة	47
05	الثاني	المحاور المهيكلة لمدينة برج بوعريريج	49
06	الثالث	المرحلة الاولى	52
07	الثالث	المرحلة الثانية	53
08	الثالث	المرحلة الثالثة	54
09	الثالث	المرحلة الرابعة	55
10	الثالث	المرحلة الخامسة	56
11	الثالث	المرحلة السادسة	57
12	الثالث	اتجاهات التوسع بالمدينة	59
13	الثالث	القطاعات المعمرة بالمدينة	62
14	الثالث	قطاع التعمير للمدى القريب	63
15	الثالث	قطاع التعمير المستقبلي للمدينة	64
16	الثالث	المساحات المضافة للتوسع المستقبلي للمدينة	64
17	الثالث	قطاعات جمع النفايات الحضرية في المدينة	70

قائمة الصور

رقم الصورة	الفصل	عنوان الصورة	الصفحة
01	الثاني	تبين موقع مدينة برج بوعريريج	29
02	الثاني	حالة سكنات الهشة بحي الجباس	45
03	الثاني	حالة جيدة لسكن 1044 مسكن	45
04	الثاني	حالة متوسطة لسكن بحي 5 جويلية	45
05	الثالث	وضعية التوسع الحالي في مدينة برج بوعريريج	65
06	الثالث	قطاع مبرمج للتعمير المستقبلي على المدى القريب	66
07	الثالث	قطاع مبرمج للتعمير المستقبلي على المدى القريب	66
08	الثالث	انتشار النفايات في حي 217 بمدينة البرج	72
09	الثالث	انتشار النفايات في حي 217 بمدينة البرج	72
10	الثالث	انتشار النفايات في حي 217 بمدينة البرج	72
11	الثالث	حالة بعض المواقف	75
12	الثالث	حالة بعض المواقف	75
13	الثالث	حالة بعض المواقف	75

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	القانون06/06 المتضمن القانون التوجيهي للتهيئة و التعمير المادة 03	89
2	إحصائيات تخص قطاع النفايات	90
3	إحصائيات تخص قطاع المساحات الخضراء	90
4	إحصائيات تخص قطاع الموارد المائية	91
5	إحصائيات تخص شبكات الطرق	91
6	إحصائيات تخص الشبكات	91

مقدمة:

عرفت المدن مع مرور الزمن تطورا كبيرا في العديد من المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية و العمرانية فبدأت تنمو و تتوسع و يزداد حجمها لتتعدى بذلك الأساور و الحدود و تنتقل إلى مجالات أوسع لتكمل نموها و توسعها.

و قد لوحظ أن هذه الظاهرة صاحبها استهلاك مجالي كبير ليس فقط تبعا للنمو العام لنسبة السكان الحضر ، و لكن أيضا للتغيرات و تحولات الحاجيات السكانية ، يضاف إلى ذلك تحسين التقنيات المستعملة في حياة الناس ، و هذا التزايد المستمر أصبح يعتبر خطرا على المساحة الزراعية و على البيئة بصفة عامة.

المدن الجزائرية هي الأخرى شهدت توسعا عمرانيا كبيرا خاصة بعد الاستقلال و هذا راجع إلى ارتفاع المدن بسبب الزيادة الطبيعية و الهجرة وعصرنة الإنتاج وإقامة المناطق الصناعية في العديد من المدن ، مما افرز في بعض الأحيان مناطق من الإسكان الحضري المتدهور و الفوضوي و ما يعكسه من سلبيات كثيرة عن البنية الحضرية و صعوبة في التحكم في تسيير شؤؤن المدينة وبالتالي عجز السلطات العمومية في النهوض بالتنمية الشاملة ،و في هذا الشأن يأتي موضوع بحثنا لدراسة ومحاولة فهم هذه الظاهرة في إحدى المدن الجزائرية و هي مدينة برج بوعريريج و تقييم انعكاسات التوسع العمراني على المدينة.

قمنا بتقسيم بحثنا إلى قسمين الأول نظري و الثاني تحليلي إذ ستناول في القسم النظري أهم المصطلحات التي يلمها الموضوع، حيث سنتطرق إلى معرفة مفهوم التوسع العمراني للمدن و أنواعه، أشكاله، أسبابه، دوافعه ايجابياته و سلبياته، مستخلصين في الأخير آثاره. ثم قمنا بدراسة حالة مدينة برج بوعريريج، من خلال الدراسة التاريخية، الطبيعية، السكانية، الاقتصادية و العمرانية. كما تعرفنا على مراحل توسعها و آثاره على المدينة فمن خلالها تم التحقق من الفرضية و تقديم بعض التوصيات .

الفصل التمهيدي

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-أهداف الدراسة.

4-أسباب اختيار الموضوع.

5- منهجية البحث.

6- تقنيات البحث المستعملة.

7-هيكلة المذكرة.

1-الإشكالية:

يمكن تعريف التوسع العمراني على أنه زيادة رقعة المدن على حساب مختلف الأراضي، بما في ذلك الأراضي الصالحة للزراعة بسبب زيادة عدد السكان على نحو لم تعد تحتويه الأراضي التي تحتوي على البنايات السكنية، وهذا أدى إلى زيادة مساحة المدن على نحو غير طبيعي، وتزايد الكثافة السكانية فيها. حيث تعتبر الجزائر من بين دول العالم الثالث التي عرفت توسعا عمرانيا كبيرا ،خاصة بعد الاستقلال فقد عرفت انفجار ديموغرافي بسبب الزيادة الطبيعية و النزوح الريفي الذي يعود إلى الظروف الأمنية التي تعيشيها البلاد ،مما أدى إلى نمو استهلاك كبير و غير عقلاني للعقار خلال فترة زمنية قصيرة ، وهذا ما أدى إلى عدم قدرت المدن للاستجابة للطلب المواطنين خاصة من ناحية السكن و التجهيزات.

و"مدينة برج بوعريريج" كغيرها من المدن الجزائرية التي تعرف هي الأخرى تزايد سكاني كثيف الناتج عن النمو الديمغرافي والهجرة الريفية، مما ادى الى توسعها وخاصة نحو الجهة الشمالية ممتدة على أراضي محصورة بين حدود المدينة والطريق السيار شرق-غرب والمبرمجة كمخططات شغل أراضي مخصصة للتعمير المستقبلي وفضلت هذه الجهة بالرغم من وجود الطريق السيار شرق-غرب بسبب وجود عائق الأراضي الزراعية والغابات من الجهة الشرقية والغربية ووجود المنطقة الصناعية من الجهة الجنوبية، الشيء الذي أدى إلى استهلاك الوعاء العقاري بشكل غير عقلاني وبشكل كبير على غرار المدن الجزائرية. مما اثر بشكل مباشر على النسيج الحضري ومنه مما أدى إلى عدم التوازن الوظيفي داخل المدينة و بروز توسعات عشوائية إضافة إلى المضاربة العقارية. وتدهور البيئة الحضرية الذي اثر على المدينة بكل مباشر.

آما من الناحية العمرانية تكونت أحياء فوضوية في الضواحي لا تمت بصلة إلى المدينة، لا من حيث المنتوج العمراني ، و لا من حيث السلوكات الحضرية ، و لا من حيث قدرة هذه الأحياء على توفير

الخدمات اللازمة لمواطنيها بل العكس، فتموقعها و حجمها شكلا عائقا كبيرا في التوسع الطبيعي للمدينة معرضا مواردها الطبيعية للخطر حيث انعكس كل هذا على المحيط البيئي و الصحي للمدينة و تلوث الهواء و انتشار النفايات في كل مكان، و انتشار الروائح الكريهة، تدهور المساحات الخضراء.

و لا شك من أن هذه كانت نتائج سلبية بسبب التوسع العمراني في مدينة برج بوعريريج مما كان له الأثر البالغ في تعقيد المدينة و التحكم في مجالها.

و عليه يحق علينا أن نتساءل: ما هي مظاهر التوسع العمراني لمدينة برج بوعريريج ؟ ما هي انعكاسات ذلك على المدينة ؟

2-الفرضيات:

1- أدى التوسع العمراني المتسارع لمدينة برج بوعريريج إلى استهلاك كبير في المجال الحضري وظهور أحياء سكنية مخططة و غير مخططة شوهت النسيج العمراني للمدينة.

3-الأهداف :

1- التعرف على مظاهر التوسع العمراني لمدينة برج بوعريريج.

2- إبراز آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج.

3- معرفة المشاكل التي تعاني منها مدينة برج بوعريريج، و البحث في أسبابها.

4- محاولة التحكم في ميكانيزمات التوسعات العمرانية .

4-أسباب اختيار الموضوع :

- معرفة أثار التوسع العمراني على المدينة.

- تعرف مدينة برج بوعريريج كغيرها من المدن الجزائرية مشاكل عديدة بسبب التوسع العمراني .

- ارتباطه بالتخصص.

- سهولة الحصول على المعلومات و المعطيات و ذلك لقرب منطقة الدراسة و معرفته.

- أهمية الموضوع ومنطقة الدراسة التي تعاني من هذا المشكل.

5- منهجية البحث:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه، ومن هنا فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على تجميع البيانات و المعلومات التي تساعد على الوصف الدقيق و الشامل لمشكلة موضوع البحث، ثم يتم تحليل هاته المعلومات للتوصل إلى نتائج دقيقة و موضوعية.

6- تقنيات البحث المستعملة:

اعتمدنا في جمع المعلومات في بحثنا هذا على وسائل و طرق هي:

- المخططات و الوثائق المكتوبة.
- المعاينة و الملاحظة الميدانية.
- الصور الفوتوغرافية.

7- هيكلة المذكرة:

الشكل رقم (01): هيكلة المذكرة.

المصدر: الطالبة 2019

الفصل الأول: التوسع العمراني

تمهيد.

1- مفهوم العمران.

2- مفهوم المدينة.

3- المدينة و وظائفها.

4- التوسع العمراني.

5- أنواع التوسع العمراني.

6- أسباب و دوافع التوسع العمراني.

7- ايجابيات و سلبيات التوسع.

8- عوائق التوسع.

9- أثار التوسع العمراني.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن لكل علم مصطلحات و مفاهيم خاصة به و ذلك حسب التخصص، و لكي يتسنى للقارئ فهم محتوى هذه المذكرة لابد من تعريف البعض منها و ذلك لتسهيل الفهم و ترجمة رموز الموضوع المدروس و هي شاملة و مرتبطة بالجوانب المتعلقة بالموضوع.

مفاهيم و مصطلحات:

1- العمران:[1]

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الأخير يعبر عن اللاتنظيم و اللاتوازن من الناحية الوظيفية للمجال كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن و مفهوم كلمة العمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا باعتماد على تصنيفات كالعمران القديم الإسلامي و العمران الحديث، ومنه العمران ظهر كاختصاص نظري و تطبيقي في مجال تنظيم المدينة و يحدد بدقة جميع المتدخلين والفاعلين في المجال الحضري و ينظم العلاقات بينهم، و على هذا الأساس فان العمران ينظم واقع المدينة و يحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها و التحكم في ثرواتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة و العمرانية.

2- المدينة: كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف ادارية واقتصادية واجتماعية وثقافية.[2]

[1] Merlin et Choay ,Dictionnaire de l'Uranisme et de l'Aménagement ,presses universitaire ,Edition 2 ,revue et augmentée ,Paris-France-188,p17.

[2] القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة ص10.

3- المدينة و وظائفها:

لقد أدرك كثير من الفلاسفة في العصور القديمة أن المدينة تختلف كثيرا عن الريف المحيط بها بكثير من وجوه النشاط الاقتصادي و الاجتماعي . فقد تناول المفكر العربي عبد الرحمان بن خلدون بقوله، (...**إن المدينة التي تتكون من عشرة أفراد تفتقد إلى الاكتفاء الذاتي، و لا تستطيع أن تحكم نفسها حكما صائبا..**)[1] فمنذ القرن السابع عشر أصبحت المدينة موضع اهتمام كثير من التخصصات مثل علم الإحصاء، السكان ، الاقتصاد ، الإدارة و التخطيط ، علم الاجتماع..الخ،و راح كل اختصاص ينظر للمدينة من وجهة نظره، فالأخلاقي يعتبر المدينة مجرد مجموعة من القيم تجعلها مكانا مرغوبا عنه، فهي مكان الوجود الإنساني أما بالنسبة للسياسي فيعتبر المدينة وحدة من القوانين أو شكلا من أشكال الحكومات، اهتمامهم الوحيد تنمية و تخطيط المدينة من وجهة سياسية، أما المؤرخون فقد اهتموا بالمدينة من زاوية تاريخها، و إلقاء الضوء على فترة زمنية من سلسلة تاريخها.

و لقد اهتمت كثيرا جغرافيا المدن أو الجغرافيا الحضرية بموضوع الوظائف الحضارية إلا أن هذا المفهوم قل ما نجده معرفا بدقة،حيث يعرفه جورج شابو " **أي بصورة أخرى وظيفة المدينة ،سبب وجودها**" [2]ومن جهة أخرى يقول جورج بيار (...**تطبيق النشاطات الحضرية في إطار مجالي مرتبطة بمساحة تأثير المدينة...**)[3]هكذا نرى تجارب كل مدينة مع سلسلة من الضروريات التي تبرز نشأتها و نموها الأصلي ثم ازدهارها الحضري المستمر أو المتقطع بفترات ركود إلى مظهرها الحالي ،فالمدينة نشأت أول مرة كقلعة عسكرية دفاعية لإستراتجية المكان التي هي عليه هذا بالإضافة إلى وظائف أخرى و عليه فانه ليس من

[1]الدكتور حسين عبد الحميد رشوان–المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري– المكتب الجامعي الحديث–الطبعة السادسة– (ب ت) ص38.

[2]–[3]–PIERRE MERLIN « qu je suis ? »la croissance urbaine–imprimerie des presscs universitaires de France–juillet 1994–page.18.

السهل تحرير قائمة للوظائف الحضرية بالرغم من الدراسات الكثيرة التي تناولت تحليل وظائف المدن إلا أن جلها لا تختلف كثيرا عما سنسرده فيما يلي:

3-1 :الوظيفة المنجمية :

و هي تلك المدن التي نشأت من اجل استغلال منجم ما بحيث تتأثر المدينة بالموقع و النشاط و المنشآت المنجزة و السكن،و حتى مستوى الحياة و المحيط مثل مدن النحاس في الزئير و مدن الذهب في جنوب إفريقيا.

3-2:الوظيفة الصناعية:

لقد كان للتطور الصناعي الكبير في القرن التاسع عشر دور كبير في ظهور المدن الصناعية ثم تمركزت حول المنشآت الصناعية الكبيرة مثلما هو الحال في الاتحاد السفياتي سابقا مثل مدينة (TOGLIATI)، التي بنيت حول مصنع سيارات ،و كما هو الحال في العديد من الدول الأوروبية .

3-3:الوظيفة التجارية :

تعد أهم خاصية للمدن ،بحيث أنها ميزت نشأة المدن في الكثير من الحقبات الزمنية السابقة، وقد اعتبرت بعض المدن آنذاك، مدن خاصة بتجارة الجملة،مثل مدينة فنيز(**VENISE**)،في حين أن تجارة التفصيل كانت ميزة جل المدن.

3-4:وظيفة النقل :

لها ارتباط كبير بالنشاط التجاري و هي تخص الموانئ مثل موانئ الشرق الأوسط بالنسبة للبترول وموانئ نقل المسافرين مثل هامبورغ أو برام...الخ.

3-5:الوظيفة المالية:

وهي المدن التي تتمركز فيها الهياكل الخاصة بسلطة القرار المالي حيث توجد بها البنوك و التأمينات وهي غالبا المدن الكبيرة مثل لندن ،نيويورك طوكيو..الخ.

3-6:الوظيفة السياسية و الإدارية :

غالبا ما تكون هذه الوظيفة مرتبطة بالوظائف الأخرى إلا انه قد وجدت مدن بغرض سياسي أو إداري بحتة مثلما هو الحال في مدينة برازيليا في البرازيل..الخ.

3-7:الوظيفة الثقافية و الدينية:

المدينة الدينية هي التي تنبت حول مكان مقدس مثلما هو الحال بمدينة مكة،القدس...الخ أما المدينة الثقافية فهي التي تحتوي على مراكز إشعاع ثقافي كبير مثل الأقطاب الجامعية مثل أكسفورد و كمبريدج (انجلترا)..الخ .

4- التوسع العمراني:

- وهو كل إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة بالطلبات الجديدة من خلال الاحتياجات من مساحة العمل، السكن، التجهيزات، والبنية التحتية والقاعدية آخذين بعين الاعتبار البرمجة والموضع والتنظيم .[1]

- هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، و هو أيضا نحو عملية زحف النسيج خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا وبطريقة عقلانية.[2]

[1].حفصي عمر، إبراهيمم معزوز، مراد مرخوفي: التوسع العمراني في إطار العمارة المحمية " دراسة حالة مدينة مشونش"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001 ص7.

[2] Alberto Zuchelli, introduction à l'urbanisme et à composition urbaine EPAU, vol 2-3, 1993 p50

5-أنواع التوسع العمراني:

يمكننا تقسيم التوسع العمراني إلى عدة أنواع وذلك حسب: الناحية الشكلية, الناحية التنظيمية, الناحية القانونية.

5-1:من ناحية الشكل:[1]

5-1-1:التوسع الداخلي: عموما تأتي هذه العملية بعد ظاهرة التوسع الخارجي ويكون على حساب الجيوب العمرانية والفراغات الناتجة عن سوء التخطيط والتهيئة ا واصل الملكية العقارية للأراضي, أو يكون عبارة عن عمليات تدخل على النسيج القديم, وفي بعض الأحيان يرجع التوسع الداخلي إلى وجود عوائق تمنع التوسع الخارجي.

5-1-2:التوسع الخارجي: ويسمى بالتوسع الأفقي ويتجسد في الانتشار الأفقي المركزي, وهو امتداد عمراني مستمر وزحف النسيج الحضري خارج المدينة مما يؤدي إلى ظهور تجمعات من النمط الخطي أو الشطرنجي أو الإشعاعي وهذا حسب شبكة الطرقات والمواصلات واتجاهاتها. وينقسم إلى شكلين:

أ- امتداد النسيج القائم: وهو عملية تتم على حواف المدن وتتميز باستمرار النسيج العمراني للمدينة.

ب- المدن الجديدة: وتتم هذه العملية بإنشاء مدن جديدة على مستوى إقليم المدينة الأم وذلك من خلال توفير جميع الاحتياجات الضرورية للراحة, السكن, العمل, والتنقل.

5-2- من الناحية التنظيمية: [2]

5-2-1:**التوسع العمراني المنظم:** ويتمثل في التوسع الذي يقوم وفقا لدراسة وتخطيط محكمين

5-2-2:**التوسع العمراني غير المنظم:** ويتمثل في البنايات والأحياء الفوضوية وغير القانونية المبنية

[1] د/ عبد العفوي ، جغرافية المدن، الجزء 3،دار النهضة العربية2003،ص5.

[2] البشير التيجاني, التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون، (ب ت)ص 85-86 .

على حساب الأراضي الزراعية أو الغابية أو المنتزهات والمساحات الخضراء.

5-3- من الناحية القانونية:

5-3-1:التوسع العشوائي أو غير المخطط ويتميز بنوعين:

5-3-1-1: **التوسع التراكمي:** وهو ابسط توسع عرفته المدن, ويتم بملء المساحات الفضائية داخل المدن أو البناء عند المشارف وأحيانا عند اقرب مكان من أسوار المدينة, وذلك إذا كانت أسعار ارض البناء مرتفعة, ومن بين المدن التي شهدت هذا النمط هي مدينة موسكو (نمو تراكمي حلقي).

5-3-1-2:**التوسع متعدد النوى:** هو نقيض التوسع التراكمي وهو في ابسط صوره ظهور مدينة جديدة على مقربة من أخرى قديمة, ولكنه يتخذ صورة مركبة عندما يمتد إلى مدينة وبضعة مراكز مدينة حولها ترتبط بعلاقات معينة. ومن بين المدن التي شهدت هذا التوسع هي مدينة تلمسان.

5-3-2:التوسع المخطط: تتدخل الدولة في توجيه العمران وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق رغبة في توفير السكن المناسب في المكان المناسب.

الشكل رقم (02) :أنواع التوسع

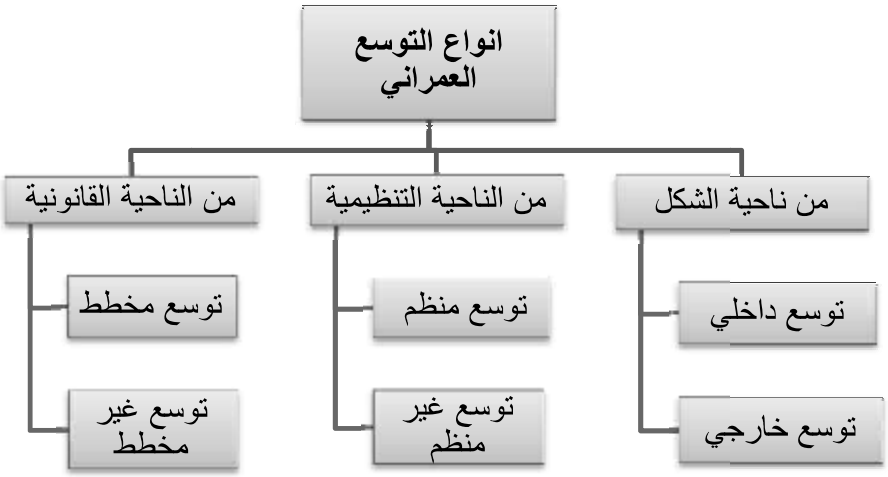

المصدر من إعداد الطالبة 2019

6-أسباب ودوافع التوسع العمراني: [1]

6-1- العوامل السياسية: [2]

وهذا بإصدار قرارات سياسية في انجاز مدن بجميع مكوناتها(سكن, تجهيزات, طرق, شبكات مختلفة) ويساعد هذا بدوره على توسيع المدن وخلق أقطاب تنموية ويزداد الطلب على العقار, ويتم تكثيف وملء الجيوب الشاغرة في النسيج العمراني مما يؤدي إلى توسع المدن ونموها.

6-2 -العوامل الاقتصادية: [3]

إن وجود بعض المنشات الصناعية, التجارية والإدارية يؤدي إلى توفر مناصب شغل وتمركز الخدمات في المدينة، هذا كله يؤدي إلى التوسع و النزوح من الأطراف إلى المدينة.

6-3- العوامل الاجتماعية:

إن التحسين الاجتماعي لبعض المدن جعلها كمركز جذب للسكان من التجمعات الأخرى سواء حضرية أو ريفية. وهناك عنصران آخران لهما نفس الأهمية في العوامل الاجتماعية للتوسع وهما:

6-3-1:النمو الديمغرافي: يرتبط النمو الديمغرافي ارتباطا وثيقا بتوسع المدينة, وترتبط أحجام السكنات والمرافق والخدمات بالأحجام السكنية التي تخدمها وهذا يعني استهلاك المجال بصفة اكبر.

6-3-2:الهجرة الداخلية: شهدت الكثير من دول العالم نزوحا ريفيا وإقليميا إلى المدن التي تحسن مستواها الاقتصادي والاجتماعي, وبذلك أدى إلى ارتفاع عدد سكانها واستقرار المهاجرين في ضواحيها العمرانية مما أدى إلى عرقلة توسع المدينة المستقبلية, كما أن هذه الهجرة تزيد من حدة استهلاك المجال.

---

[1] بلخيرخديجة, التوسع الحضري ومدى تماشيه مع المشروع الحضري المستدام, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2014, جامعة أم البواقي.ص25.

[2-3] عيايدة زكرياء و بوقندورة فتحي, إشكالية العقار وأفاق التوسع العمراني لمدينة عين البيضاء, مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ت ت ح، ام بواقي 2007، ص28.

6-4-العوامل التكنولوجية:

من ضمن العوامل المهمة والرئيسية التي تنشا في ضلها المدن وتتوسع هو التطور التكنولوجي, فبظهور الصناعة نشأت العديد من المدن وزادت حدة توسعها مع زيادة التقدم التكنولوجي.

7- ايجابيات وسلبيات التوسع العمراني:

تختلف الايجابيات والسلبيات حسب نوع التوسع واختلاف المدن. لذلك سنلخص بعضها حسب نوع التوسع.

7-1-التوسع الأفقي:[1]

ايجابياته:

- سهولة إقامة المنشآت على الأراضي ضعيفة المقاومة.
- المدن التي يكون توسعها أفقيا تمتاز بحركة مرور وكثافة سكنية منخفضة او متوسطة.
- انخفاض تكلفة الانجاز وبساطة التقنيات المستعملة.
- تنظيم مجالي مثالي.

سلبياته:

- الاستهلاك الكبير والمفرط للعقار.
- كلما زاد الاستهلاك أكثر للمجال كلما ابتعدنا عن مركز المدينة.
- ارتفاع تكاليف مد الشبكات المختلفة.

[1] عيايدة زكرياء و بوقندورة فتحي, مرجع سابق ص 33،34.

7-2- **التوسع العمودي أو الراسي:**[1]

ايجابياته:

- الاستغلال الأمثل للمجال: يجب على المستثمر الاستغلال الأمثل للأرضية مستغلا الوسائل التقنية المتاحة لإنشاء اكبر عدد من المستويات لتحقيق أقصى درجات الربح الممكنة.هذا بالنسبة للمستثمر أما بالنسبة للسلطات العمومية المسؤول الأول عن تنظيم المجال وتسييره وكذا قطاع السكن فيمثل اعتمد هذا النموذج توفير العقار الحضري الذي يعتبر ملك نادر غير متجدد.

- التحكم في تكاليف الانجاز: هذا النموذج يعمل على تقليص تكاليف انجاز الشبكات المختلفة.

- سهولة التنقل في المدينة لقرب الأحياء من مركز المدينة.

سلبياته:

- الكثافة السكانية العالية وكذا حركة المرور.

- تفكك الحياة الاجتماعية.

- صعوبة إقامة المنشات على الأراضي ضعيفة المقاومة.

- ارتفاع تكلفة انجاز المنشات.

8- عوائق التوسع العمراني:

تنقسم إلى عوائق طبيعية, وعوائق صناعية و فيزيائية وأخرى مالية

8-1- **العوائق الطبيعية:** [2] من بين هذه العوائق نذكر:

[1] حاجي محمد, مساهمة الجانب الاجتماعي للسكن في التوسع العمراني, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير, قسم الهندسة المعمارية, جامعة بسكرة 2007،ص 75.

[2] زبيدي بدر الدين ورفاقه, حتمية التوسع العمراني لمدينة الوادي وفضاءاته المستقبلية ل2024، لنيل شهادة مهندس دولةGTU أم بواقي 2007، ص23.

8-1-1:الجبال: تعتبر الجبال عائق طبيعي أمام التوسع العمراني بأي مدينة نتيجة لانحدارها الشديد الذي يؤدي إلى تغيير اتجاه التوسع البحار والمجاري المائية: ويكون في المدن الساحلية بفضل ترك الارتفاقات بين البحار والنسيج العمراني كما أن المجاري المائية تعمل على فصل الأنسجة العمرانية وذلك لترك مساحات تجنبا لحدوث فيضانات.

8-1-2:الأراضي المنحدرة: حيث أن البناء على هذه الأراضي التي يفوق انحدارها 15%يكون صعبا ويتطلب إمكانيات تقنية ومالية كبيرة.

8-1-3:التغيرات في طبيعة التربة: إن التوسع العمراني يبتعد عن مثل هذا النوع من العوائق حيث انه يستلزم عند القيام بعملية التوسع التحليل الجيولوجي للتربة وذلك لتفادي أخطار الانزلاق.

8-1-4:المناطق الزراعية الخصبة: بالرغم من كونها عائقا طبيعيا مهما إلا أن التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية الخصبة مشكلة تعاني منها جميع المدن المتمركزة في السهول.

8-1-5:المناطق الغابية: نظرا لأهميتها الايكولوجية والطبيعية على المحيط الطبيعي فقد وضعت قوانين وأوامر لحمايتها, لأنها تستغل في الراحة والترفيه والسياحة.

8-1-6:المناطق التي بها مياه: هناك مناطق تحتوي على كميات هائلة من المياه التي تترشح فوق سطح الأرض, ومناطق أخرى تحتوي على مياه جوفية قريبة من السطح, والأفضل حماية هذه المياه.

8-1-7:المناطق المعرضة للأخطار والكوارث الطبيعية: مثل المناطق المعرضة للفيضانات والإنزلاقات, أو المناطق ذات الطبيعة الزلزالية النشطة فلا يمكن التوسع عليها.

8-2- العوائق الفيزيائية والصناعية:[1]

8-2-1:المناطق الصناعية: تعتبر عائق للتوسع لما تسببه هذه المناطق من أخطار كالتلوث والضجيج وغيرها, إضافة إلى تعرضها للأخطار الصناعية كالحرائق والانفجارات...الخ, مما يفرض على المختصين بدراسة إمكانية عدم الاقتراب من هذه المناطق .

8-2-2: خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي: يعتبر من العوائق الفيزيائية. فأثناء توسع المدينة بطريقة موجهة تجد نفسها أمام عائق الخطوط الكهربائية, مما يؤدي إلى ترك الارتفاقات بينها وبين النسيج العمراني والتي تؤدي إلى انفصال و قطع النسيج.

8-2-3:مناطق رمي النفايات: والتي تسبب عدة مخاطر على الصحة العمومية, فالتوسع يكون غير ممكن اتجاه هذه الأماكن.

8-2-4:المناطق الأثرية: يجب حمايتها واستغلالها كمعلم سياحي.

- أنابيب نقل الغاز والبترول.
- السكك الحديدية والطرق السريعة والوطنية وغيرها.
- الأملاك الوقفية كالحبوس.

8-3- العوائق المالية:[2]

يعتبر نقص تمويل المشاريع العمرانية من معوقات التوسع وعرقلة عملية البناء وزيادة الهياكل المبنية أمام عدم دفع مستحقات الأنشطة والصفقات الخاصة بالتعمير الذي يؤدي إلى توقف وتيرة البناء وبالتالي توقف عملية التوسع.

[1] بن درويش عواطف, عشى محمد الأمين, التوسع العمراني وخصائصه في المدن الصحراوية – حالة مدينة جامعة بالوادي, مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ،ت ت ح،2013 ص12.

[2].زبيدي بدر الدين ورفاقه, مرجع سابق ص23

8-4- الملكية العقارية:[1]

وتعتبر من ابرز العوائق الأساسية أمام توسع أي مدينة ولهذا قبل بداية انجاز أي مشروع عمراني يجب دراسة طبيعة الملكية العقارية للأراضي التي سوف ينجز عليها هذا المشروع.

الشكل رقم (03) :عوائق التوسع العمراني

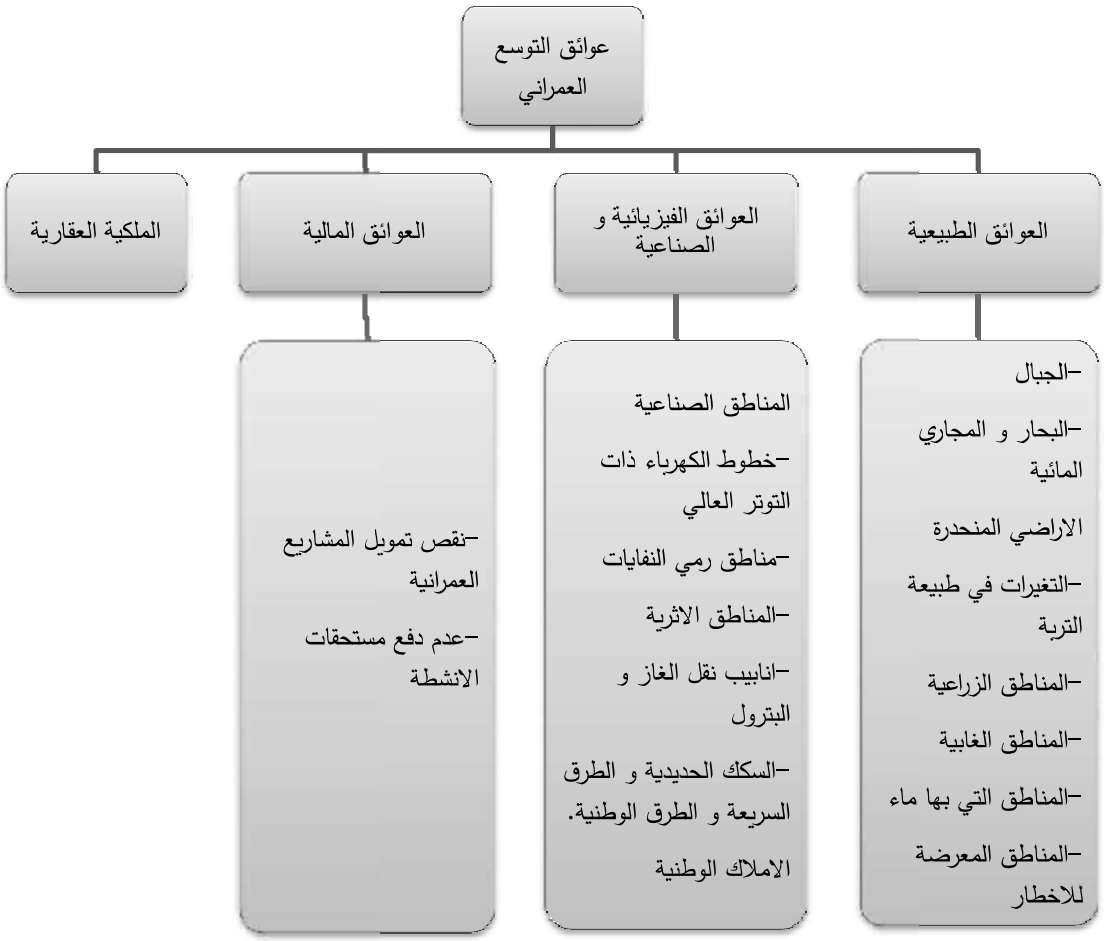

المصدر من إعداد الطالبة 2019

[1] زبيدي بدر الدين ورفاقه, مرجع سابق ص23

9-أثار التوسع العمراني:[1]

9-1- الآثار المجالية للتوسع العمراني:

لقد كان لهذا التمدد الحضري الكبير على الإنسان الأثر البالغ اقتصاديا، و اجتماعيا و ثقافيا و حتى على المستوى العمراني، حيث وصل هذا الأخير إلى درجة تلاحم المدن ببغضها البعض مشكلة بذلك هياكل مبنية معقدة، فتقلصت الأقاليم الريفية بتوسع المدن، و بالتالي غاب النقيض و هو الريف و غابت كذلك معه المدينة و حلت الثنائية (المركز و الإطار) ،مما زاد في حيرة المختصين و اللغويين في إيجاد مصطلحات جديدة للتجعات الكبرى بأحجامها الكبيرة من مصطلح المدينة إلى المجمع الحضري إلى (الميقالوبول).

وكنتيجة لهذه التوسعات الكبيرة ، ظهرت مشاكل الحدود و الروابط و المقاييس التي تنعكس كذلك على مستوى الهيكلة السياسية و الإدارية . و هذا بالإضافة إلى بروز المخاطر الكثيرة أمام الطريقة التي يتم بها استخدام الأرض في المناطق الحضرية ، فنجد جميع المدن تشترك في بعض الهموم المتصلة بالأرض ، مثل الازدحام ، و التلوث من السيارات ، نفاذ المساحات الزراعية المحيطة بالمدن، نقص المساكن التي هي في متناول البسطاء ، و النمو السرطاني للمناطق المتدهورة (البناء الغير شرعي) و بالطبع لا تصلح و صفات الارتقاء بالتخطيط الحضري هي نفسها لجميع أنحاء العالم.

فاليوم جميع المدن ، سواء التي تحيط بها ضواحي غنية أو مدن أكواخ مؤقتة ، لابد لها من تخطيط استخدام الأرض تخطيطا أدق مما كان يحدث في الماضي، و ذلك قبل أن تتحول أزمات الحضر في العالم النامي إلى كوارث و قبل أن تصبح مشاكل العالم الصناعي مسائل بقاء.

[1] لمخلطي محمد ، آثار التوسع العمراني علي تسيير المدينة ،حالة مدينة بوسعادة، لنيل شهادة الماجستير،ت ت ح، مسيلة2009 ،ص 59.

وفي هذه الحالة فان الافتقار إلى التخطيط الفعال يشجع على الامتداد العشوائي في الضواحي كما هو عامل هام في تدهور المدن الداخلية، مما دفع بالكثير من الدول و خاصة الغربية إلى تدمير الكثير من الأحياء المجاورة للضواحي الحضرية تدميرا تلما من اجل بناء طرق جديدة للنقل السريع و هي مسارات تستنزف الحياة من المدن القديمة لكي تصبها في الضواحي ، مما يفسح الطريق إلى الجريمة في ضواحي المدن التي تلاشت منها الحياة الاقتصادية.

وبالنسبة لدول العالم الثالث فقد قامت بعض الحكومات و خاصة في الستينات و السبعينات بمحاولة تخطيط لمدنها، نتج عنها إعداد برامج من اجل إخلاء و تنظيف الأحياء الفقيرة فكانت من بين أسوء حالات التخطيط الردئ و التي قام بها المخططون من اجل هدم المناطق السكنية المكتظة بالفقراء بمحاولة منهم لتحسين مظهر المكان و القضاء على الأحياء الفقيرة و النتيجة كانت مجرد طرد أو ترحيل الأسر الفقيرة إلى ظروف معيشية أسوء في أماكن أخرى.

وعلى الرغم من أن تخطيط و استخدام الأرض في هذه المدن الضخمة كان ربما يتميز بالبراعة في محاولة لرفع النقائص الملاحظة مع مرور الوقت، إلا أن فاعليته كانت محدودة بدون حدوث أنواع أخرى من التغيير، احد أسباب ذلك هو أن معظم النمو المادي يحدث في أراضي غير قانونية.

ولمعالجة هذه الظروف الغير صحية في هذه التجمعات السكنية معالجة تامة هي إجراء إصلاحات اقتصادية و اجتماعية شاملة تقضي على أسباب الفقر الجذري ليس في المدن فقط بل تتعداها إلى سكان الريف الذي كان سببا مباشرا في الوصول إلى هذه الوضعية بحثا عن فرصا اقتصادية.

وهناك بعض المدن التي كانت نماذج رائعة في استخدام الأراضي إستراتجية للنقل بحيث لا تدين فقط بنجاحها إلى النمو الذي وجه بعناية.بل أيضا إلى الاستثمارات النظامية المنسقة في النقل العام واستخدام الدرجات و المشي.

كما انه لا يفوتنا لإشارة أن للتوسع العمراني انعكاسات على النقل بحيث أن استخدام أراضي المدينة يحدد نظام النقل فيها أكثر مما يستطيع أن يخططه أي مهندس للمرور.

ولقد أدت بعض سياسات النقل التي اتبعتها بعض الدول من المبالغة في مقدار الحيز الذي يخصص لانتظار السيارات الذي اوجد مساحات شاسعة مخصصة لموقف للسيارات مما أغرى الكثير من السائقين لاستعمال السيارات الخاصة و بالتالي تفاقم أزمت النقل و خاصة في المدن الكبيرة الأمر الذي دفع إلى إتباع بعض التحفيزات ، و فرض بعض القيود.

9-2- الآثار الاقتصادية و الاجتماعية للتوسع العمراني:

إن الوضعية التي أصبحت عليها المدن في العالم من تطور في جميع المجالات كان لها الأثر البالغ على المستوى الاجتماعي حيث انتقلت التركيبة الاجتماعية للمدن من التركيبة البسيطة المبنية على العلاقات الأولية أي القرابة إلي تركيبة معقدة تجاوزت تلك الهيكلة ، بحيث أصبحت تضم فئات متنوعة ومتعددة قاسمها المشترك هو وحدة المجال.

ولا ننسى أن ظهور الإسلام بتصوره الإنساني العالمي ، كان له أثرا كبيرا في تحول المدينة الأولى إلى المدينة الحرة أو من الركود إلى الازدهار العمراني، و تجسد ذلك في المشروع الحضاري الإسلامي. ولقد ساعد الاحتكاك بالحضارة الإسلامية على نقل العلوم و المعارف و تفجير الوضع في المدن الغربية.

كما يلاحظ ذلك أن من أعمق مشاكل التوسع العمراني متصلة في القوى الاجتماعية الأساسية مثل التفرقة العرقية و الطبقية في الكثير من مدن العالم ، بحيث أن استخدام الأراضي في المدن و الضواحي هو أيضا عامل فعال.

9-3- الآثار البيئية :

بعد التوسع العمراني الكبير الذي عرفته مدن العالم ، كذلك سوء الوضعية التي باتت عليها جل التجمعات العمرانية، بدأت تتجه أنظار أصحاب النظريات العمرانية لدراسة الآثار السيئة التي لحقت بالبيئة العمرانية، و تصور المدينة من منطلق بيئي متكامل من خلال بروز العوامل البيئية ، و احتلالها لمساحات كبيرة في الدراسات العمرانية على كافة المستويات ، بغية الوصول إلى مدينة ذات بيئة صحية تراعي في تكوينها الإنسان كعنصر اجتماعي متفاعل مع البيئة المحيطة به.

وعلم البيئة هذا حسب بعض الباحثين هو (مجموعة العوامل الطبيعية التي تؤثر على الكائن الحي أو التي تحدد نظام مجموعة ايكولوجية مترابطة). و في هذا السياق عرفها مؤتمرا ستوكهولم عام 1972 و مؤتمر تلبيس عام 1978 (بأنها مجموعة من النظم الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيها الإنسان و الكائنات الأخرى) و لاختلال التوازن البيئي في العالم كان حديث كل المؤتمرات العالمية الأخيرة حول ضرورة احترام البيئة و حل مشكلاتها بدراسة مسبباتها من نمو ديمغرافي، و التلوث البيئي، وازدياد للنفايات و زيادة في استخدام الطاقة:

9-3-1:النمو الديمغرافي:

إن التزايد الأخذ في التصاعد لسكان العالم و خاصة العالم الثالث هي إحدى المشكلات الكبرى التي كان لها تأثير كبير على البيئة الطبيعية، حيث ضعف معدلات الإنتاج و عدم تناسبها مع معدلات الاستهلاك الضخمة، بالإضافة إلى ما خلفته الثورة الصناعية التي عرفها العالم من تلوث للهواء بالأبخرة

والدخان ، و الغازات السامة، و تلوث المياه في المحيطات و البحار و الأنهار، و ارتفاع درجات الحرارة، وازدياد الازدحام و التلوث بالضجيج، و استنزاف للموارد الطبيعية، و ارتفاع معدلات تجريف الغابات و اتساع دائرة التصحر.

9-3-2:التلوث:

إن جشع الإنسان و محاولة سيطرته على أخيه الإنسان و الذي كانت نتائجه الحروب العالمية و السباق نحو التسلح و التقدم الصناعي...الخ، هو السبب الرئيسي و الأساسي في إحداث عملية التلوث في البيئة، و التي مست الغذاء عن طريق المخصبات الزراعية و المبيدات و الهواء عن طريق مخلفات الصرف الصحي و النفايات و المخلفات الصناعية، و النفط و مشتقاته و المواد المشعة، هذا بالإضافة إلى التلوث المائي مثل تلوث ماء المطر بماء تطلقه المصانع من أبخرة و غازات ، و نتيجة لذلك نشأ ما

يسمى اليوم بالمطر الحمضي ، دون أن ننسى ما يسمى كذلك بالتلوث الإشعاعي و ذلك باستخدام المواد المشعة في إنتاج اخطر القنابل النووية و الهيدروجينية و ظاهرة الاحتباس الحراري.

9-3-3:ازدياد النفايات:

تكون النفايات على شكل أبخرة و غازات أو تأخذ أشكالا صلبة أو سائلة، و تظهر خطورتها في نتائجها السلبية بسبب عدم معالجتها و تحويلها إلى أشكال غير مضرة بيئية و كنتيجة لذلك ظهرت مشكلة ما يطلق عليه ثقب الأوزون و ظاهرة تلوث مياه الأنهار و البحار و المحيطات.

9-3-4:زيادة استخدام الطاقة في المباني:

إن احتياجات الطاقة في المناطق الحضرية تفرض عبء ضخما على الاقتصاد و البيئة ، أما في العالم الثالث فالطهي وحده يستهلك كمية كبيرة من الطاقة أكثر من أي نشاط أخر ،فالاعتماد على

المصادر الخارجية للطاقة كالزيوت و الفحم و الغاز الطبيعي و خشب الوقود و الكهرباء يستنزف الاقتصاديات المحلية و تكون فواتير الوقود مكلفة جدا بالإضافة إلى ما تسببه من دمار بيئي داخل المدينة و ما جاورها.

ويمكن مواجهة كل هذه المشاكل عن طريق جعل المباني تستخدم الطاقة بصورة أكثر فاعلية و عن طريق استغلال ضوء الشمس . فالتكنولوجيات المتاحة اليوم يمكنها أن تخفض تخفيضا كبيرا من احتياجات المباني التجارية للطاقة بشكل كبير . فعلى سبيل المثال نلاحظ أن السخانات الشمسية على أسطح المنازل توفر المياه الساخنة لبيوت كثيرة.

ويمكن لتخطيط استخدام الأرض التخفيض من احتياجات الطاقة في المباني و ذلك عن طريق تعزيز نظم توصيل الطاقة الفعالة عن طريق التنمية الحضرية المتضامنة .

الشكل رقم (04): آثار التوسع العمراني

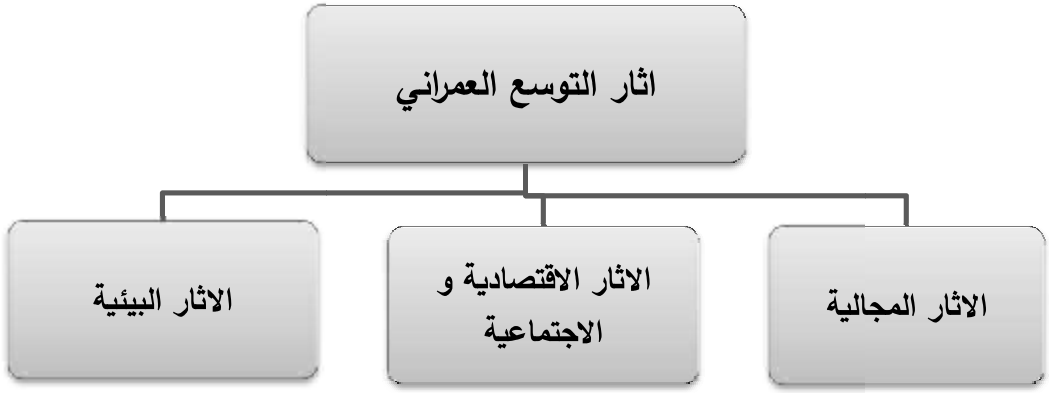

المصدر من إعداد الطالبة 2019

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التوسع العمراني للمدن يعرف بعدة أنواع وأشكال مما يؤدي إلى تشكل مدن وتجمعات سكنية عديدة ،راجع إلى عدة أسباب و دوافع منها سياسية، اقتصادية، اجتماعية وتكنولوجية كما له ايجابيات و سلبيات, كذلك تواجهه العديد من والصعوبات المختلفة. مستخلصين في الأخير آثاره المجالية، الاقتصادية و الاجتماعية، البيئية .

الفصل الثاني: تقديم مدينة برج بوعريريج.

تمهيد.

1- تقديم مدينة برج بوعريريج.

2-الدراسة التاريخية للمدينة.

3-الدراسة الطبيعية.

4-الدراسة السكانية.

5-الدراسة الاقتصادية.

6-الدراسة العمرانية

خلاصة.

تمهيد:

تكتسي عملية التحليل أهمية كبيرة في جميع الدراسات والأبحاث العلمية،غير أن أهميتها كبيرة وضرورية بالنسبة للدراسات العمرانية والمعمارية. لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى إعطاء نظرة شاملة ومتكاملة لمدينة برج بوعريريج قصد التقرب منها و التعرف على جوانبها العمرانية و المعمارية و الطبيعية و ذلك لإعطاء صورة واضحة للمدينة.

1- تقديم مدينة برج بوعريريج:

1-1- أصل التسمية: أثناء دخول الأتراك سهل مجانة بني حسن باشا بن خير الدين قلعة أو برجا لجمع معسكره، بني هذا البرج بغرض مراقبة المنطقة وتأمين القوافل القادمة من قسنطينة(الشرق) إلى الغرب دار السلطان العاصمة (الجزائر).

وللبرج علاقة تربطها بتسمية مدينة برج بوعريريج فهناك أسطورة تروي أن الحارس التركي الذي كان يضع خوذة نحاسية على رأسه وعليها ريش احمر على شكل عروج الديك فأطلق سكان المنطقة هذه التسمية على المدينة ف" برج "تعني قلعة و" بو "تعني صاحب و عريريج تصغير للعروج وبذلك فهي تعني قلعة صاحب العروج.

1-2- الموقع الجغرافي: تبرز أهمية مدينة برج بوعريريج في كونها تقع في الشمال الشرقي للجزائر تبعد عن الجزائر العاصمة ب 243م، ولاية سطيف ب 67 غربا، وعن ولاية بجاية 175 كم جنوبا، وعن ولاية البويرة100 كم شرقا..

صورة رقم (01) : تبين موقع مدينة برج بوعريريج.

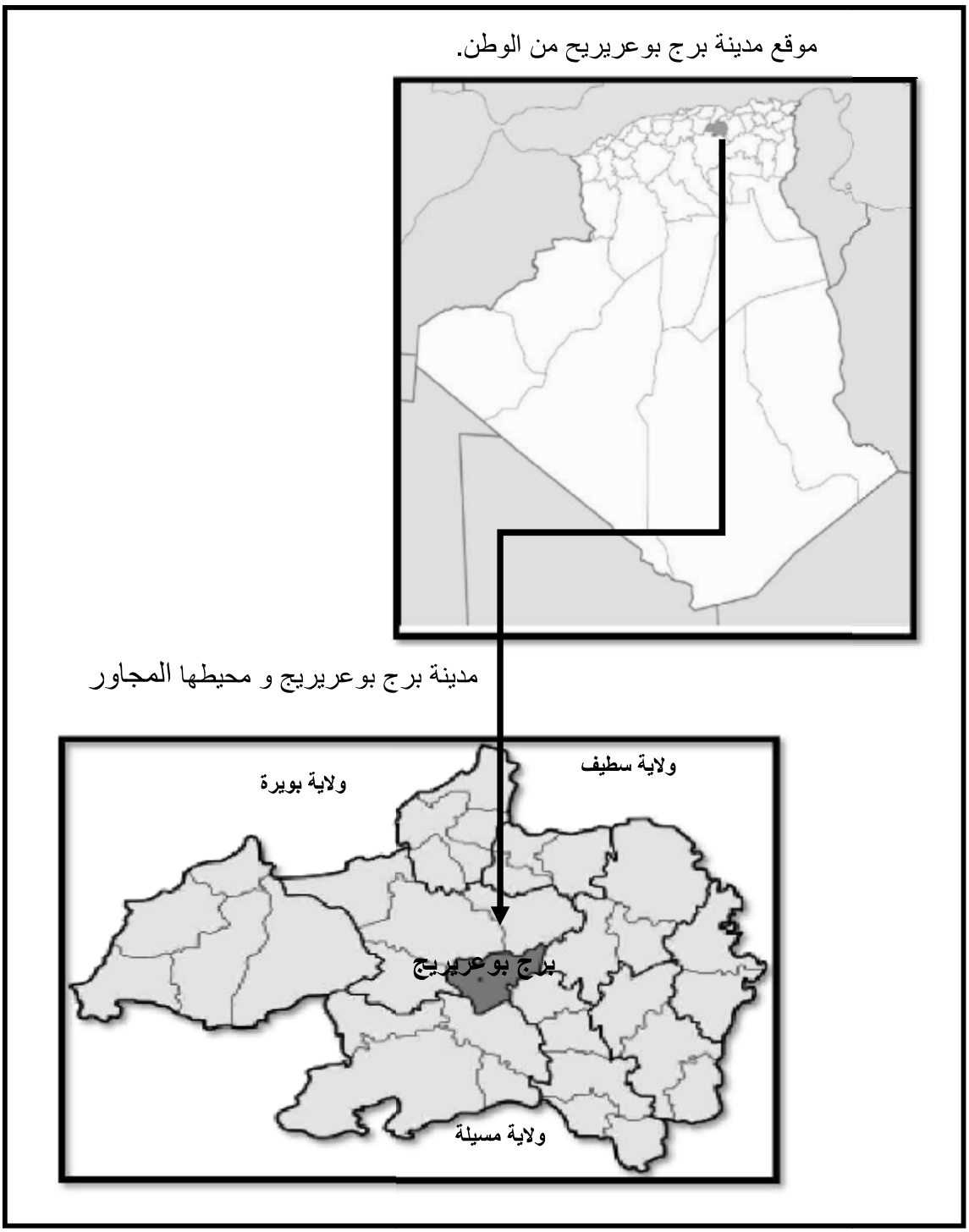

المصدر: من اعدادالطالبة2019.

1-3- الموقع الإداري: أصبحت مدينة برج بوعريريج منذ التقسيم الإداري لسنة 1984 مقر ولاية تضم 10 دوائر و 34 بلدية، تقدر مساحة البلدية ب 81.10 كم2 أي بنسبة 2.07% من مساحة الولاية المقدرة ب 3920.42 كم2 و مدينة برج بوعريريج تتوسط إقليمها الولائي يحدها:

- شمالا بلديتي حسناوة ومجانة.

- جنوبا بلدية الحمادية.

- من الشرق والجنوب الشرقي سيدي مبارك والعناصر.

- غربا فتحدها بلدية اليشير.

أما ما يميز مجال الدراسة على مستوى مدينة برج بوعريريج هو ملتقى الطرق الوطنية رقم 05 ورقم45 ورقم 76 و الولائي رقم 42 إضافة إلى السكة الحديدية (الجزائر-عنابة) .

مخطط رقم(01): يوضح الموقع الاداري لمدينة برج بوعريريج.

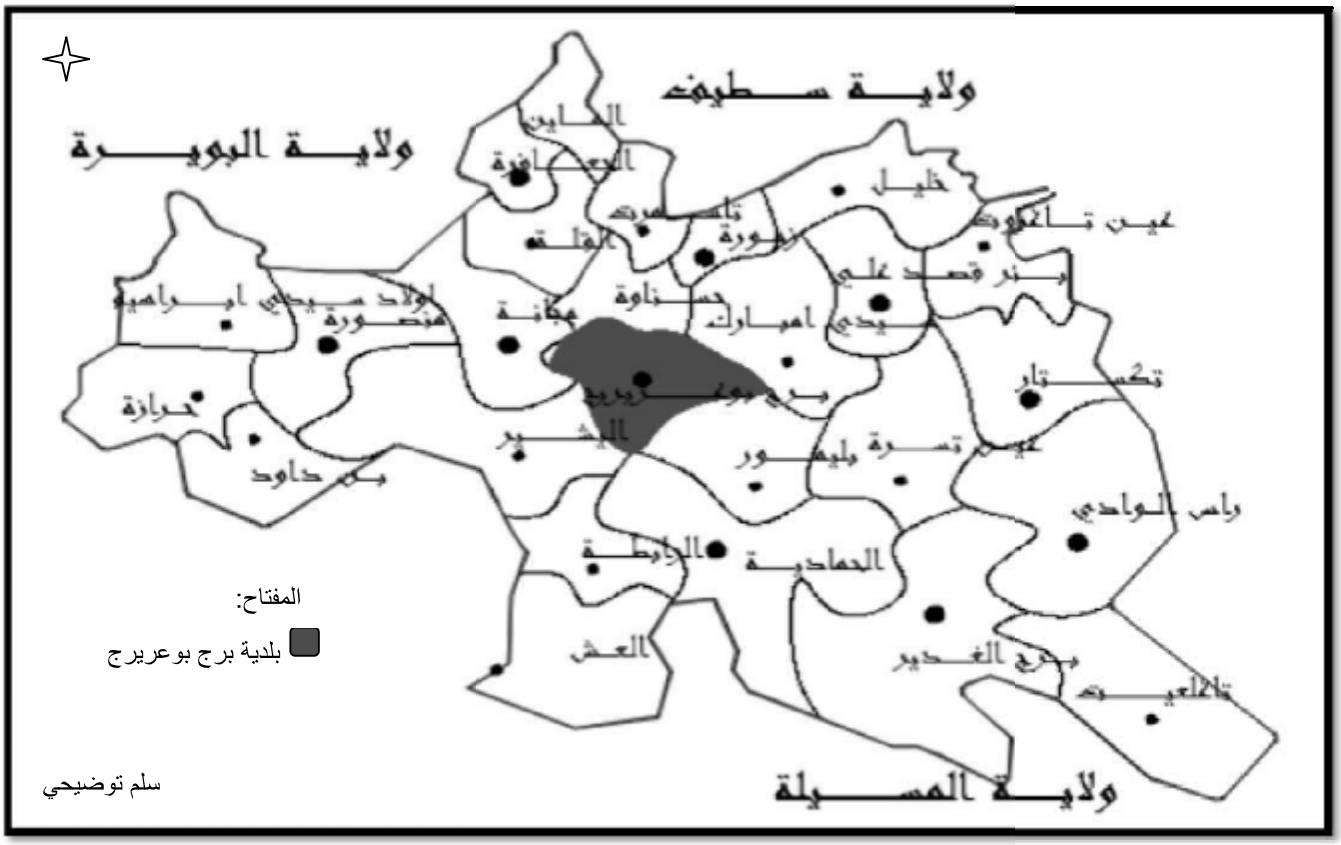

المصدر : : خريطة التقسيم الاداري لسنة 1984

2- الدراسة التاريخية:

مرت مدينة برج بوعريريج بعدة مراحل زمنية تظهر من خلال الحفريات المتواجدة بالمنطقة والتي تعود لحقبات زمنية عديدة ومن جهة أخرى فان مدينة البرج ترتبط ارتباطا وثيقا بقبيلة بني عباس التي تنتمي إليها عائلة الحاج المقراني

2-1-البرج في فترة ما قبل التاريخ:

يعود تاريخ المدينة إلى العصور القديمة من خلال الآثار والأواني والأدوات المستعملة والتي تعود إلى قبل التاريخ الميلادي.وفي سنة 248م كانت مدينة البرج في جزئها الغربي تحت سيطرة المملكة التمامينية

التي تحكم أولاد حناش.

2-2-برج بوعريريج في العهد العثماني:

يعود بناء مدينة برج بوعريريج إلى العهد التركي حيث قام حسن باشا خير الدين بإنشائها سنة 1522م(القرن15) حيث أقام حامية لمعسكره على أعلى هضبة برج بوعريريج بالقرب من منبع الماء تسمى عين برج بوعريريج حاليا تنحدر من أربعة مصادر تقع على بعد 1200م من القلعة التي كانت تشكل موقع مراقبة وقاعدة خلفية للجيش العثماني.

2-3- برج بوعريريج في العهد الاستعماري:

دخل الجيش الاستعماري إلى مجانة سنة 1839م بقيادة الجنرال فالي والدوق أورليال و أقاموا معسكرهم بالقرب من عين برج بوعريريج ثم بنوا مركزا أوربيا وهو النواة الأولى للمدينة الحالية قرب القلعة العثمانية الحالية تتكون هذه النواة من 100 منزل أما عدد السكان فقدر آنذاك ب300 نسمة.

في سنة 1868م أنشأت محافظة المدينة وفي سنة 1870أصبحت بلدية كاملة الصلاحيات تميزت بقوة البنية الحضرية التي بقيت راسخة إلى يومنا هذا كالمركز الاستعماري وبرج المقراني. سنة 1960 ارتقت إلى مقر دائرة تابعة لولاية سطيف وتضم بلدية مجانة, جعافرة, المهير, برج زمورة, ثنية النصر المنصورة, عين تاغروت, برج الغدير, الحمادية, راس الواد, سيدي مبارك.

2-4-برج بوعريريج بعد الاستقلال:

أثناء التقسيم الإداري لعام 1964أصبحت دائرة البرج تضم عدة بلديات هي: مجانة, الجعافرة, المهير, برج زمورة, العناصر, اليشير. أما على مستوى المدينة فقد حدثت تطورات كثيرة كانت سببا في زيادة وتيرة نمو المدينة ويرجع ذلك إلى زيادة الهجرة الوافدة بسبب زيادة عملية النزوح الريفي والسياسة الوطنية المتبعة بعد الاستقلال المتمثلة في سياسة التصنيع التي خصت بها كثيرا المدن الداخلية وكانت

من بينها مدينة برج بوعريريج وذلك بتوطين المنطقة الصناعية أواخر سنة 1976م, لتشهد المدينة نموا سكنيا وسكانيا هائلا أهلها لترتقي إلى مركز ولاية سنة 1984م. وهذا التقسيم جلب للمدينة عدة مشاريع سكنية و تجهيزات هامة لتصبح مدينة البرج تجمعا حضريا كبيرا.

3-الدراسة الطبيعية:

دراسة الخصائص الطبيعية لأي منطقة من أهم الجوانب التي تعكس الصورة الحقيقية للمدينة، و ذلك لأنها تحدد كل التغيرات الطبيعية (الموقع، تضاريس، مناخ..) هذه التغيرات التي تلعب دورا هاما في تحديد توسع المدينة أو عرقلته

3-1- المناخ:

تتميز المدينة بمناخ قاري شبه جاف يتميز بالحرارة صيفا و بالبرودة شتاءا، و تعرف تساقط كثيف للثلوج خاصة في الجهة الشمالية، مما يؤدي إلى انقطاع الطرقات و صعوبة في المرور، أما الجهة الجنوبية شبه جرداء فتلقى قدرا ضئيلا من الأمطار.

3-1-1:الحرارة:

من خلال المعطيات المبينة في الجدول أسفله نلاحظ أن أعلى درجة حرارة مسجلة في شهر جويلية ب27.6 درجة مئوية وأدنى درجة حرارة مسجلة في شهر جانفي ب 8.4درجة مئوية وبالتالي فإن قيمة المدى الحراري مرتفعة جدا وبحكم هذا المدى الكبير فهو يؤثر على المنشآت العمرانية ويتدخل في نمط التهيئة وبالتالي يؤثر على التوسع العمراني للمدينة.

جدول رقم(01): درجة الحرارة.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنوي
درجة الحرارة المتوسطة	8.4	8.3	9.6	15.4	18.8	24	27.6	26	21.4	19.3	11.3	8.3	**16.5**

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية برج بوعريريج 2016

الشكل رقم (05): منحنى تغير درجة الحرارة.

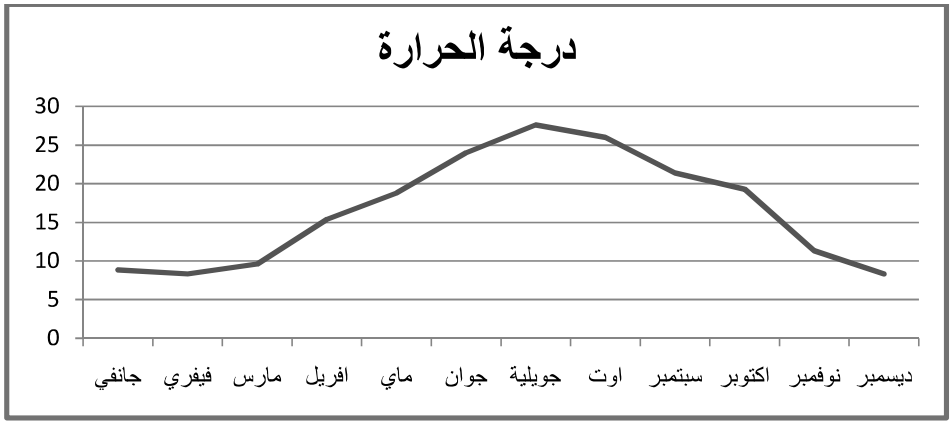

المصدر: من اعداد الطالبة 2019

3-1-2:الرياح:

الرياح السائدة في المنطقة هي الرياح الشمالية والرياح الجنوبية الغربية ويمكن ظهور تأثيرها على توجيه الشوارع وبالتالي توجيه التوسع العمراني في جهة معينة.

الشكل رقم (06): اتجاه الرياح السائدة بمدينة برج بوعريريج.

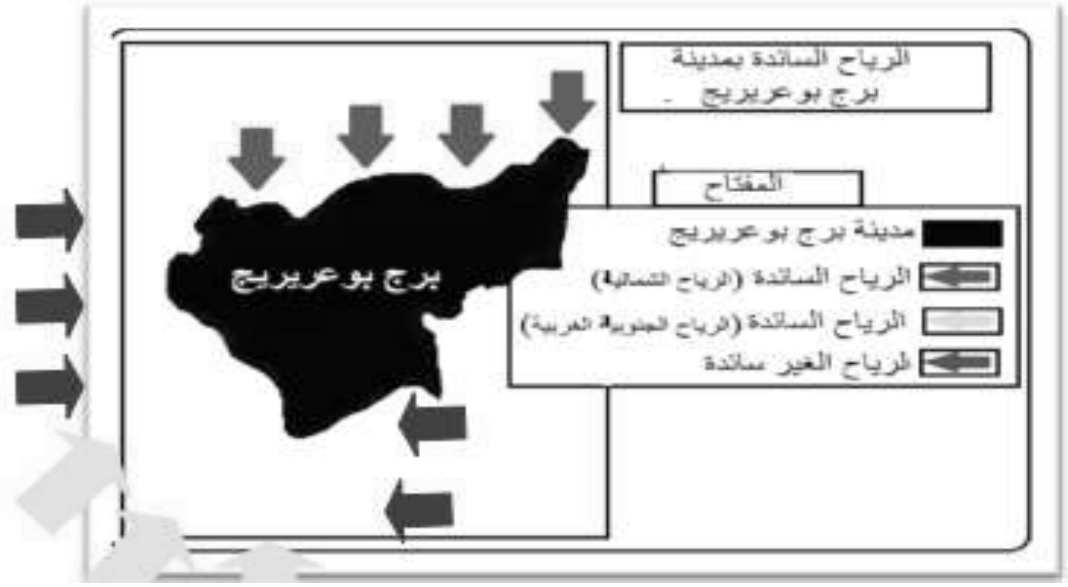

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية البرج 2016+ معالجة الطالبة 2019.

3-1-3:التساقط:

تبلغ كمية التساقط السنوي ما بين 300 ملم-400ملم، و تعرف هذه الكمية تذبذبا في التساقط على مدار السنة.

الجدول رقم (02): تغير كمية التساقط.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط	55	29	32	66	10.2	3	24.7	33	49	9	34	34

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية البرج 2016

الشكل رقم (07):منحنى تغير كمية التساقط.

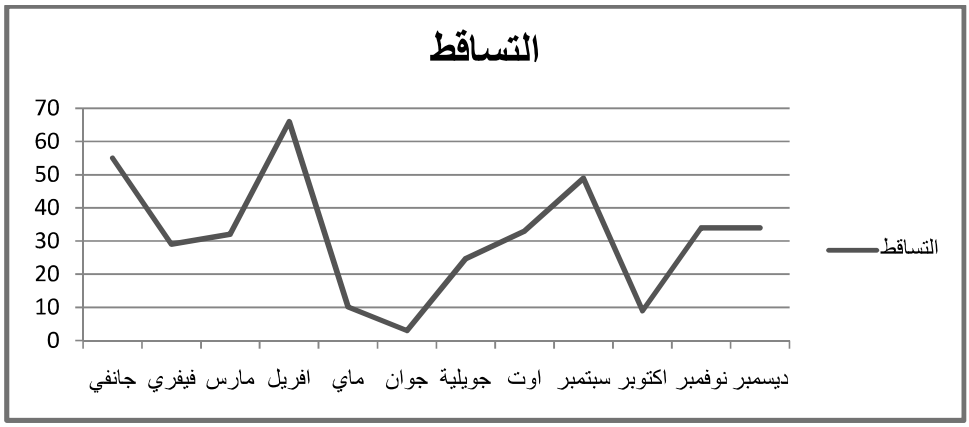

المصدر: من إعداد الطالبة 2019

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تباين في تساقط الأمطار من فصل إلى آخر ونلاحظ أثناء الفترات الممطرة أن المياه تعمل على تنظيف قنوات الصرف الصحي والتقليل من نسبة الملوثات وأيضا فإنها تأثر على الطرق خاصة الغير معبدة منها والتالي انسداد قنوات صرف مياه الأمطار في هذه الأماكن.

3-2- التضاريس: تقسم تضاريس ولاية إلى ثلاثة مناطق:

ا- منطقة الهضاب العليا: تمتد من سلسلة البيبان غربا إلى سد عين زادة شرقا يحدها من الشمال مرتفعات ثنية النصر و برج زمورة من الجنوب جبال المعاضيد و التي يميزها الطابع الفلاحي.

ب- المنطقة الجبلية: تتشكل المنطقة الجبلية لشمال الولاية من سلسلة البيبان التي تمتد من أولاد سيدي ابراهيم غربا إلى برج زمورة شرقا و سلسلة الجبال الجنوبية برج الغدير و رأس الوادي.

ج- المنطقة السهلية: تشكل الجنوب الغربي للولاية و هي عبارة عن أراضي خفيفة ذات طابع ففلاحي و رعوي .

3-3- الشبكة الهيدروغرافية:

للشبكة الهيدروغرافية دور كبير في تنظيم الجريان داخل الحوض و التحكم في كيفية تصريف مياه الأمطار، ومن أهم الأودية بالمنطقة:

2-3-1:واد بومرقد: ينبع من خط تقسيم المياه لجبل موريسان على علو 1190م لواد بومرقد و 1305 لمرجة الوسط الذي يلتقي ببومرقد عند علو 871 م و هذا الواد يخترق النسيج العمراني لمدينة برج بوعريريج من الناحية الشرقية يتميز بطول مجراه الرئيسي و قلة مجاريه و هو ذو جريان مؤقت.

2-3-2:واد عريريج: ينبع من علو 1470م يتميز بجريان دائم كونه يتغذى من عدة عيون أهمها عين السلطان و عين البابوش و هو ذو نظام جريان شمال-جنوب يلتقي بواد بومرقد عند علو 853م ليشكلا واد صبيحي. يعد هذا الواد من أهم الأودية كونه يخترق النسيج العمراني لمدينة البرج.

2-3-3: واد سليب: ينبع من علو 1257 م يصب فيها كل من واد ملاح يتميز بنظام جريان شمال-جنوب كما إنها ذو جريان مؤقت نتيجة لضعف شبكتها الهيدروغرافية يقطع مدينة البرج من الناحية الغربية يتميز بضيق مجراه و التواءها الكثيرة.

المخطط رقم (02): يوضح الشبكة الهيدروغرافية

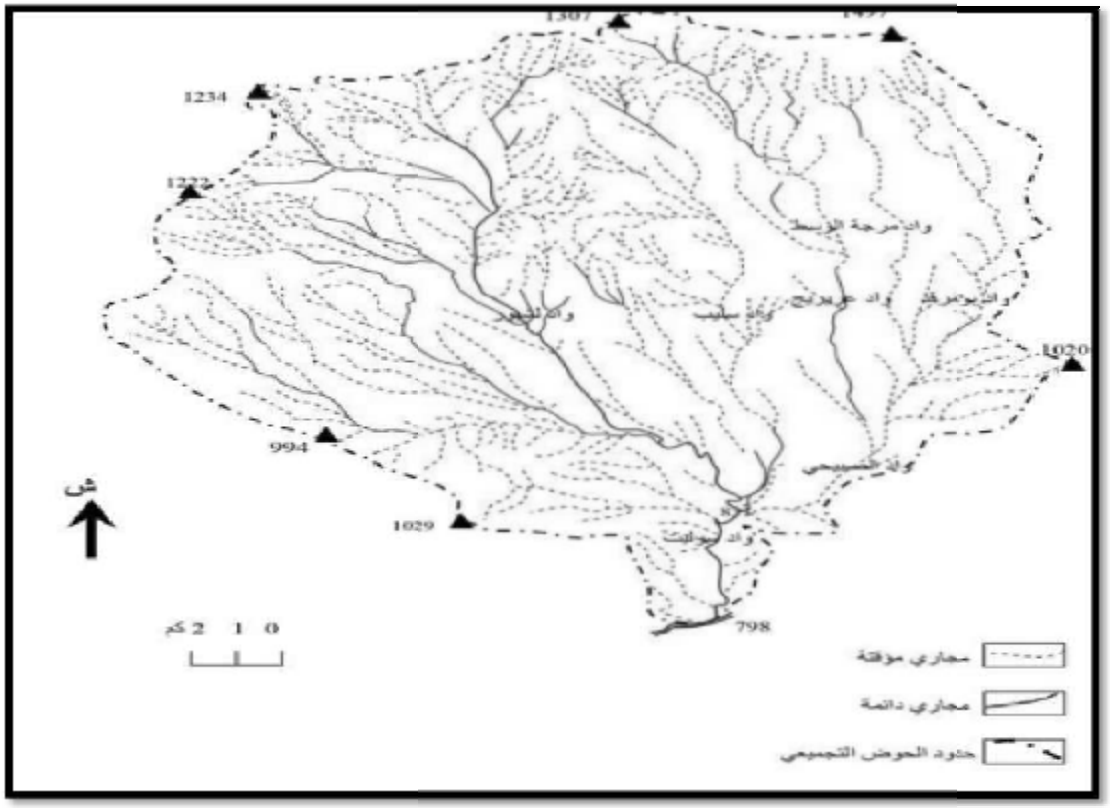

المصدر: مديرية الري و الموارد المائية 2018.

4- الدراسة السكانية:

إن الدراسة السكانية تسمح لنا بوضع خطة مستقبلية لتقدير مختلف الحاجيات السكانية، كما تسهل عملية التخطيط الاقتصادي و الاجتماعي المتعلقة بحركة السكان و معالجة ما يترتب عن ذلك من توفير مجالات العمل و الخدمات و كذلك السكن و هذا من اجل الوصول إلى تخطيط منسجم و متوازن يتماشى مع التطور الحاصل في جميع الميادين.

4-1- تطور السكان: الهدف من معرفة تطور سكان المدينة هو تحديد وتيرة النمو و الزيادة الطبيعية كمعرفة مدى استقطاب المدينة و كذلك حجم الكتلة البشرية داخل المجال سواء الحالية أو المستقبلية و الجدول الموالي يبين الوضعية الديمغرافية للمدينة.

النمو السكاني لبلدية برج بوعريريج: من خلال المعطيات السكانية تبين لنا أن هناك تزايد مستمر في عدد السكان، هذا ما ينجر عنه زيادة مستمرة في معدل استهلاك المجال.

جدول رقم (03) :تطور عدد السكان .

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2014	2019
عدد السكان (نسمة)	33455	57804	88063	134296	167501	181134	**203939**

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018

الشكل رقم (08):منحنى يوضح النمو السكاني.

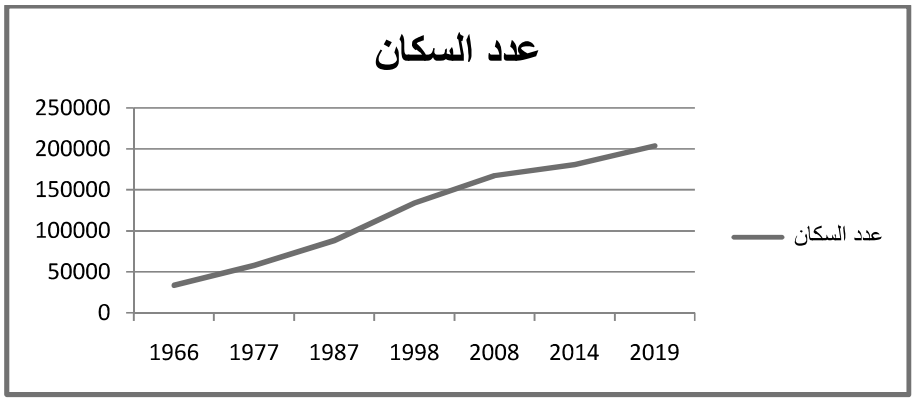

المصدر: من إعداد الطالبة 2019

4-2-معدل النمو: معدل النمو في تناقص من 1977 إلى 2018 و ذلك بسبب تطور السكان بوتيرة متناقصة أي علاقة طردية بين تطور السكان و معدل النمو. بالملاحظة للجدول أدناه.

جدول رقم (04): يوضح معدل النمو

السنوات	1987-1977	1998-1987	2008-1998	2018-2008
معدل النمو	4.17	3.71	2.23	**2.4**

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018

5- الدراسة الاقتصادية:

تعد الدراسة الاقتصادية من الأمور المهمة التي يجب التطرق إليها في دراسة أي مجال حضري لمعرفة المستوى المعيشي و نمط الحياة السائدة فيه.

5-1- التوزيع الاقتصادي للسكان: تصنيف السكان حسب الحالة الاجتماعية حسب الجدول:

جدول رقم(05): يوضح تصنيف السكان فوق 15 سنة حسب النشاط.

الوضعية	عامل	متقاعد	ذو راتب	نشاطات مختلفة	طلبة و تلاميذ	غير مسجل	المجموع
العدد	51270	5136	1302	2566	19129	80	**80855**

المصدر: مديرية الإحصاء البرج2016

من الجدول نجد أن فئة العمال هي الفئة السائدة في منطقة الدراسة ب 51270 عامل أي بنسبة 30 من العدد الإجمالي للسكان ثم فئة المتمدرسين ب19129 بنسبة 10 بالمائة.

5-2- توزيع أهم النشاطات : كما هو موضح في الجدول أدناه .

الجدول رقم (06): يبين مختلف النشاطات في المدينة.

	نوع الصناعة	العدد	العمال	نسبة العمال
01	صناعة الكترونية	9	3860	**48.8**
02	صناعة غذائية	9	381	**8**
03	الحديد و الصلب	4	170	**3.5**
04	النسيج و الجلود	6	142	**2.9**
05	الورق	3	620	**12.85**
06	مواد البناء	19	900	**18.65**
07	صناعة كيميائية و بلاستيك	8	135	**2.8**
08	صناعة أخرى	7	110	**2.5**
المجموع		29	6318	**100**

المصدر :مديرية الإحصاء البرج 2016.

من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ سيطرة الصناعة الالكترونية و هيمنتها على طابع النشاطات في المدينة.

6- الدراسة العمرانية:

تعتبر الدراسة العمرانية لمدينة برج بوعريريج من أهم العناصر التي يجب اخذها بعين الاعتبار، و قد شملت دراستنا العناصر التالية:

6-1- القطاعات:

اعتمادا على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير تم تقسيم المدينة إلى قطاعات التالية و هذا على أساس تطور المجال الحضري في المدينة و ذلك عن طريق التجهيزات و المرافق الترفيهية و الطرق المهيكلة...الخ.

6-1-1 القطاع الأول: وسط المدينة كنواة أولى حيث تحتل 48.41 هكتار يشمل معظم المرافق الإدارية و نسيجه العمراني يعود إلى عهد الاستعمار.

6-1-2: القطاع الثاني: حي الحدائق و يحتل مساحة قدرها 41.50 هكتار .

6-1-3:القطاع الثالث: يتمثل في حي 1008 مسكن و حي صديقي عبد الله و حي 399 مسكن و حي 406 مسكن.

6-1-4:القطاع الرابع: القرية الشمالية حي عبد المؤمن، و كذلك حي الزهور، حي عجيل بوزيد و يحتل هذا القطاع مساحة 270 هكتار.

6-1-5:القطاع الخامس: حي أول نوفمبر و يمثل مساحة قدرها 38.70 هكتار .

6-1-6: القطاع السادس : يتكون من أحياء 680 مسكن ،1044 مسكن،500 مسكن،طريق سطيف و يحتل هذا القطاع مساحة قدرها 278 هكتار.

6-1-7: القطاع السابع: يتكون من حي 20 أوت و حي الشهداء، حي الكاهنة، و تحتل مساحة قدرها 106 هكتار.

6-1-8: القطاع الثامن: يتكون من حي 5 جويلية، زيتوني و يحتل مساحة قدرها 224.80 هكتار.

6-1-9: القطاع التاسع: يتكون من الأحياء 19 فيفري، الكاهنة و حي بوسنة البشير، يحتل مساحة قدرها 176.06 هكتار.

6-1-10:القطاع العاشر: يحتوي على حي 17 أكتوبر، حي 08 ماي 54، حي السوق و المناطق السكنية الجديدة(265-249-471) قطعة، فوق مساحة قدرها 344.8 هكتار.

6-1-11:القطاع الحادي عشر: تحتوي على المنطقة الصناعية، حي المحطة، مساحة قدرها 278هكتار.

مخطط رقم (03) : تقسيم القطاعات.

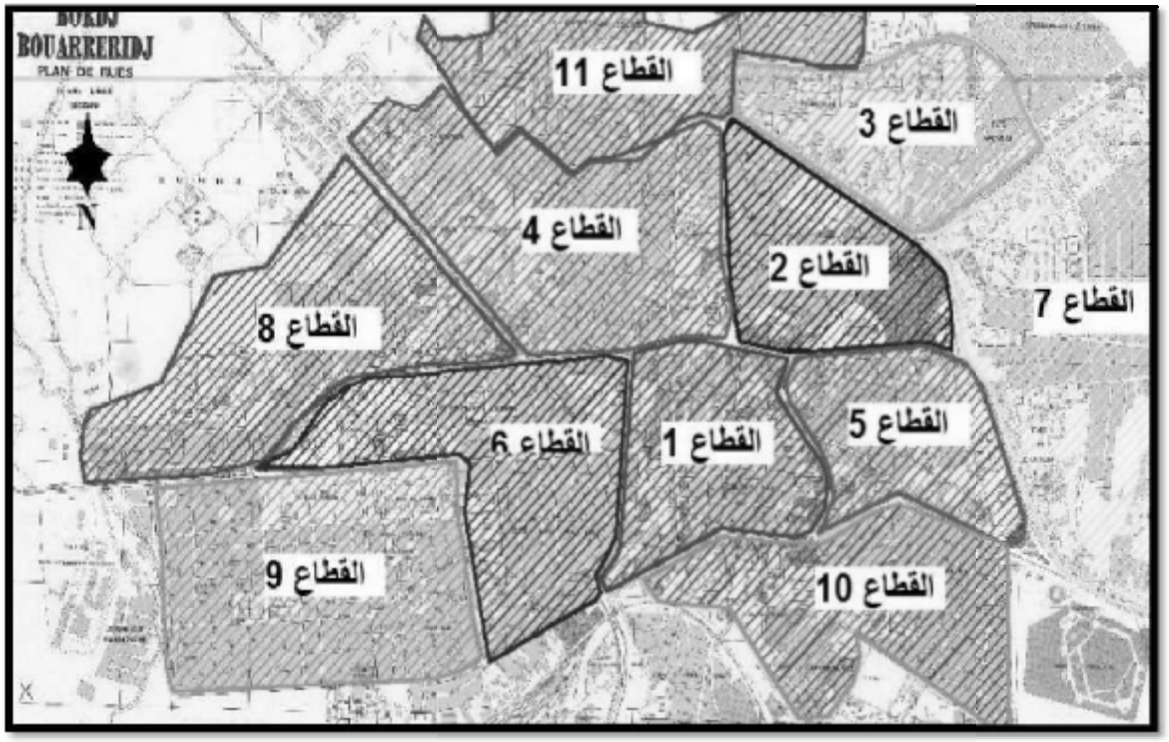

المصدر:مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير البرج 2018.

6-2- الدراسة السكنية:

سنتناول الدراسة السكنية و وذلك للأهمية الكبيرة للإطار المبني في تكوين المدينة ودور السكنات في التوسع العمراني

شهدت مدينة برج بوعريريج منذ نشأتها الأولى إلى يومنا الحالي، زيادة سكنية مهمة، فقد كانت بوتيرة كبيرة في الفترة الأخيرة فالحظيرة السكنية هي القاعدة الأساسية للمجال العمراني، فلهذا الغرض سوف نبرز التطور الذي شهدته المدينة خلال الفترة الممتدة من الاحتلال إلى غاية يومنا الحالي.

جدول رقم (07) : تطور الحظيرة السكنية بمدينة برج بوعريريج.

المتغيرات / السنوات	عدد المساكن (مسكن)	الزيادة بالعدد (مسكن)	المعدل السنوي مسكن/سنة	نسبة الزيادة
1987	13935	5351	535	**38.40**
1998	21458	7523	684	**35.06**
2008	26558	5100	510	**19.20**
2018	29854	3296	330	**11.04**

المصدر: من إعداد الطالبة2019 + معالجة معطيات

إن السكن يمثل الصفة الغالبة على المجال وتعد البنية العمرانية للنسيج بسيطة في مجملها منها ما هو قديم ومنها ما هو حديث النشأة يغلب عليها النمط الفردي حديث النشأة وهي في الغالب سكنات ذات حالة حسنة, أما من الناحية التنظيمية فهي منظمة نسبيا بحيث تتخللها طرق ودروب معبدة خاصة في التجمع الرئيسي كما يوجد سكنات متموضعة بطريقة غير منتظمة بسبب عدم وجود شبكة من الطرق المهيكلة.و لا ننسى السكنات الفوضوية الناتجة عن التوسع العمراني التي تعاني مشاكل لا تعد و لا تحصى، كحي بني عمران، قرية عوين زريقة، حي القرية الجنوبية، قرية واد مالح..

جدول رقم (08): أنماط السكن.

النمط	العدد	النسبة المئوية
مسكن فردي	17804	**%62.77**
عمارة	9364	**%33.01**
مسكن تقليدي	633	**%2.23**
بناية قصديرية	50	**%0.18**
غير مذكورة	513	**%1.81**
المجموع	28364	**%100**

المصدر: مديرية الإحصاء البرج 2016+ معالجة الطالبة

صورة رقم(02) : حالة سكنات الهشة بحى الجباس

صورة رقم(03) : حالة جيدة لسكن بحى 1044 مسكن

صورة رقم(04) : حالة متوسطة لسكن بحى5 جويلية

المصدر: الطالبة 2019.

6-3- المرافق العمومية:

يتم في هذا العنصر التعرف على مختلف المرافق المتواجدة بالمدينة و تمثل في المرافق التعليمية الإدارية، المالية، الدينية، الصحية، الترفيهية و الرياضية، الثقافية و السياحية و الصناعية.

جدول رقم (09) : المرافق المتواجدة بالمدينة

المرافق التعليمية				
المرافق	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	التكوين مهني
العدد	41	21	10	4

المرافق الصحية			
المرافق	مستشفى	عيادة	قاعة علاج
العدد	2	6	8

المرافق الرياضية							
المرافق	دار الشباب	ملعب	ملعب بلدي	ساحة لعب جوارية	قاعة رياضية	مسبح	حوض سباحة
العدد	2	1	1	45	3	2	1

المرافق الدينية		
المرافق	مسجد	مدرسة قرانية
العدد	44	3

المرافق السياحية و الثقافية							
المرافق	دار الثقافة	متحف	قاعة عرض	مكتبة البلدية	مركز ثقافي	مركب ثقافي	فنادق
العدد	1	1	1	1	1	1	7

المصدر :مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير البرج 2018.

نلاحظ من خلال الجدول أن المدينة تتوفر على عدة مرافق في عدة مجالات، إلا أنها غير كافية و ولا تكمل حاجيات السكان، و تلبي حاجيته، بسبب أن عدد سكان كبير مما نجد كثرة الطلب عليها، ليس هذا فحسب فبما ان مدينة برج بوعريريج مقر ولاية فنجد الطلب عليها اكبر بسبب التوافد عليها من قبل بلديات الولاية و الولايات الأخرى.

المخطط رقم (04): توزيع المرافق في مدينة برج بوعريريج

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018+معالجة الطالبة2019.

6-4- شبكة الطرق: تلعب شبكة الطرقات وظيفة حساسة في ديناميكية النظام الحضري، كما تؤثر على مرفولوجية النسيج العمراني و تطوره، إذ تعكس حتى على مستوى النمو الاقتصادي و الاجتماعي، فهي تلعب دورا كبيرا في إعطاء أهمية لمنطقة تؤخذ بعين الاعتبار كعنصر هام في دراسات تهيئة الفضاءات العمومية.

6-4-1:الطرق الوطنية: و هي طرق يتراوح عرضها من 13 إلى 18م و المتمثلة في:

- المحور (البرج- المسيلة)الطريق الوطني رقم 45.
- المحور (قسنطينة-البرج-الجزائر)الطريق الوطني رقم 05.
- المحور (البرج-بجاية) الطريق الوطني رقم 76.

حيث يشهد الطريق الوطني رقم 05 حركة مرورية كثيفة و كونه يمر بوسط المدينة (داخل النسيج الحضري) نظرا لأهمية الطريق و الحجم الكبير لمستعمليه، ولتفادي مشاكل المرور داخل المدينة فقد تم إنشاء محور جنوب المدينة لتخفيف الضغط، بينما الطريق الوطني رقم 45 و الذي يمر بالاتجاه الجنوبي للمدينة و الذي تتموضع بجانبه المنطقة الصناعية و منطقة المؤسسات و النشاطات باعتباره محور التنمية الصناعية فهو يشهد أيضا حركة مرورية كثيفة.

6-4-2:الطرق الولائية: تتفرق من الطرق الرئيسية يتراوح عرضها ما بين 7 الى9 و هيكلتها لا تتعدى حدود مجال الولائي و تتمثل في الطرق الولائية حيث تربط الجنوب و الشمال بمركز الولاية .

6-4-3:الطرق البلدية: و هي طرق أنشئت للفصل بين النقل الخارجي للمسافات الطويلة و النقل الداخلي و المحلي للتخفيف من حدة تدفق السير على مستوى المدينة، تضم هذه الأخيرة العديد من

الطرق البلدية تتمثل في كل الطرق التي تتفرق عن الطرق و المحاور السابقة الذكر،إضافة إلى ذلك خط السكة الحديدية بين(البرج– المسيلة).

مخطط رقم (05): المحاور المهيكلة لمدينة برج بوعريريج

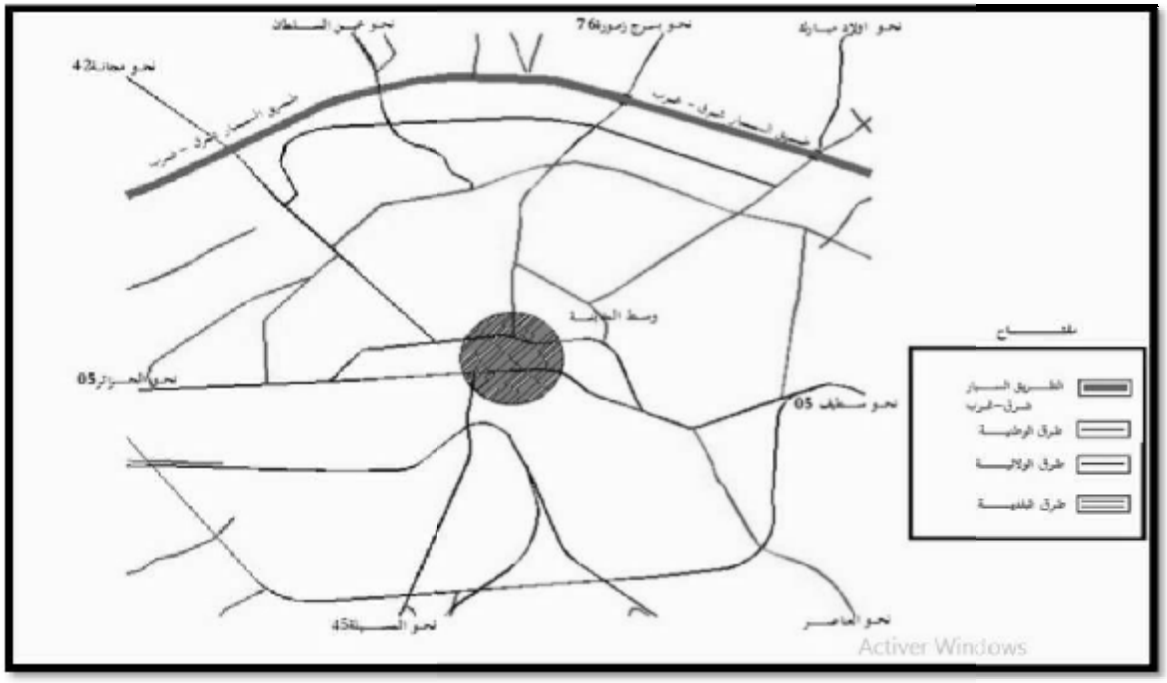

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير البرج 2018.

6-5- شبكة الصرف الصحي:

تتميز مدينة برج بوعريريج بشبكة أحادية ويتم صرف المياه عبر قنوات رئيسية موجهة من الشمال إلى الجنوب لتصل إلى محطة تصفية المياه أما المنطقة الشرقية تصل إلى المحطة عبر محطة الضخ نسبة الربط في المدينة تقدر ب98%.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى تقديم مدينة برج بوعريريج و تم ذلك من خلال إعطاء نبذة تاريخية عنها فوجدنا أن له مجالا تاريخيا يضرب بجذوره إلى العصور القديمة ، تبرز أهمية ولاية برج بوعريريج في كونها تقع في الشمال الشرقي للجزائر، أما ما يميز مجال الدراسة على مستوى مدينة برج بوعريريج هو ملتقى الطرق الوطنية رقم 05 و رقم 45و رقم 76 و الولائي رقم 42 إضافة إلى السكة الحديدية (الجزائر–عنابة) .كما تتميز المدينة بمناخ قاري شبه جاف يتميز بالحرارة صيفا و بالبرودة شتاءا، تعرف تساقط كثيف للثلوج.

و من خلال الدراسة السكانية تبين لنا أن هناك تزايد مستمر في عدد السكان، هذا ما ينجر عنه زيادة مستمرة في معدل استهلاك المجال.أما من ناحية الدراسة الاقتصادية فنلاحظ سيطرة الصناعة الالكترونية و هيمنتها على طابع النشاطات.

أما من ناحية السكن فهو يمثل الصفة الغالبة، كما تتوفر المدينة على عدة مرافق في عدة مجالات، إلا أنها لا تكمل حاجيات السكان، و تلبي رغباته. كما تضم ولاية برج بوعريريج شبكة من الطرق تؤهلها أن تلعب دورا هاما في تنمية الاقتصاد، و هذا لتوفرها على شبكة من الطرق تربطها بمختلف الولايات المجاورة.

في الأخير نشير إلى أن من خلال هذه التقديم لمنطقة الدراسة، لاحظنا بأنها تعاني من عدة مشاكل ارتبطت بالتوسع العمراني الذي عرفته المدينة.

الفصل الثالث: آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج.

تمهيد.

1- مراحل التوسع العمراني لمدينة برج بوعريريج.

2- اتجاهات التوسع العمراني و عوائقه.

3- الاستهلاك المجالي في مدينة برج بوعريريج.

4- آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى جمع و تحليل العناصر الهامة عن منطقة الدراسة ، نهدف من هذا التحليل الوصول إلى اثر التوسع العمراني على المدينة. لتسهيل هذه الدراسة اتصلنا بمجموعة من المديريات و إجراء دراسة ميدانية لتسجيل بعض الملاحظات و آراء السكان.

1- مراحل التوسع العمراني: يمكن تقسيم مراحل تطور مدينة برج بوعريريج إلى 06مراحل:

1-1- المرحلة الأولى قبل 1870م:هذه المرحلة جزء من المرحلة الاستعمارية وقد امتازت بتطور عمراني غير منتظم ونمط السكن الاستعماري وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين:

الفترة من 1830م إلى 1850م: حيث امتازت بنشأة النواة الأولى للمدينة حول المحور الرئيسي الجزائر–قسنطينة والمحور الثاني برج زمورة – المسيلة وقد تكونت هذه النواة في حيين: حي عسكري والآخر مدني للمستوطنين.

الفترة مابين 1850م إلى 1870م: خلال هذه الفترة سجل تضاعف للنواة ال أولى باتجاه الجنوب.

مخطط رقم (06) :يبين المرحلة الأولى.

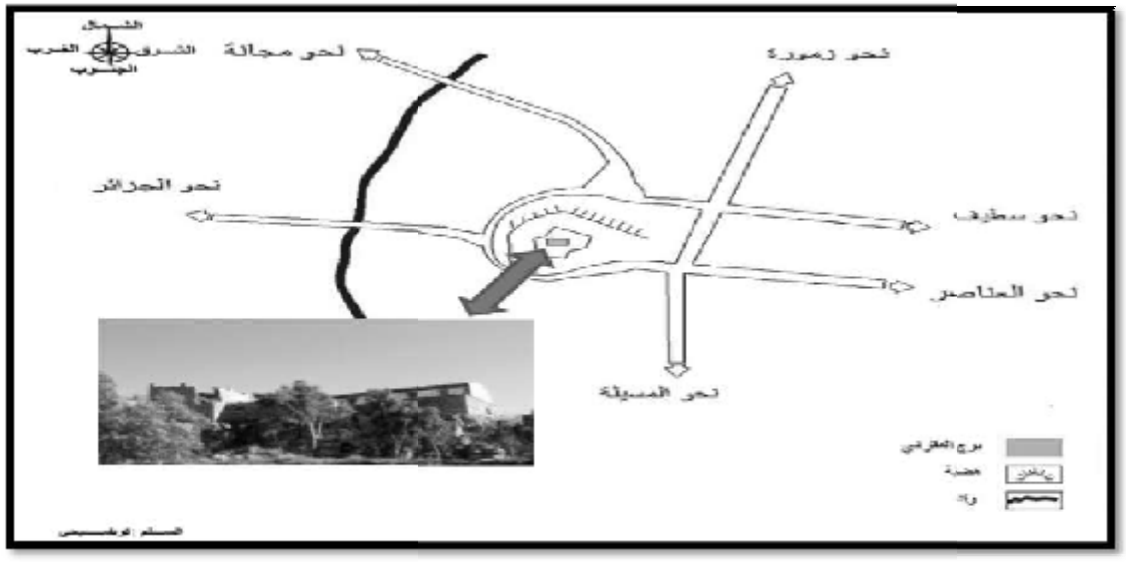

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير برج بوعريريج

1-2- المرحلة الثانية 1870م إلى 1962م: هذه المرحلة تزامنت مع ترقية المدينة إلى محافظة كاملة الصلاحيات وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين:

الفترة مابين 1870م إلى 1930م: سجلت فيها حدوث عمليتين في النواة الاستعمارية الأولى وهي حدوث توسع باتجاه الحدود الجنوبية للنواة الثانية, أما العملية الثانية وهي مكان تواجد الكنيسة والسوق المغطى وسط المدينة.

الفترة مابين 1930م إلى 1962م: خلال هذه الفترة حدث تكاثف للنسيج العمراني والتحام الجيوب الفارغة وإنشاء نسيج جديد إضافة إلى تضاعف النواة الاستعمارية التي نتج عنها حي الحدائق, وبعد مد خط السكة الحديدية المار في الجهة الجنوبية للنواة المركزية تم إنشاء أحياء جديدة وهي كلها أحياء فوضوية وفي نهاية الخمسينات ظهر نمط الفيلات والسكن الجماعي العمودي .

مخطط رقم (07) : يبين المرحلة الثانية.

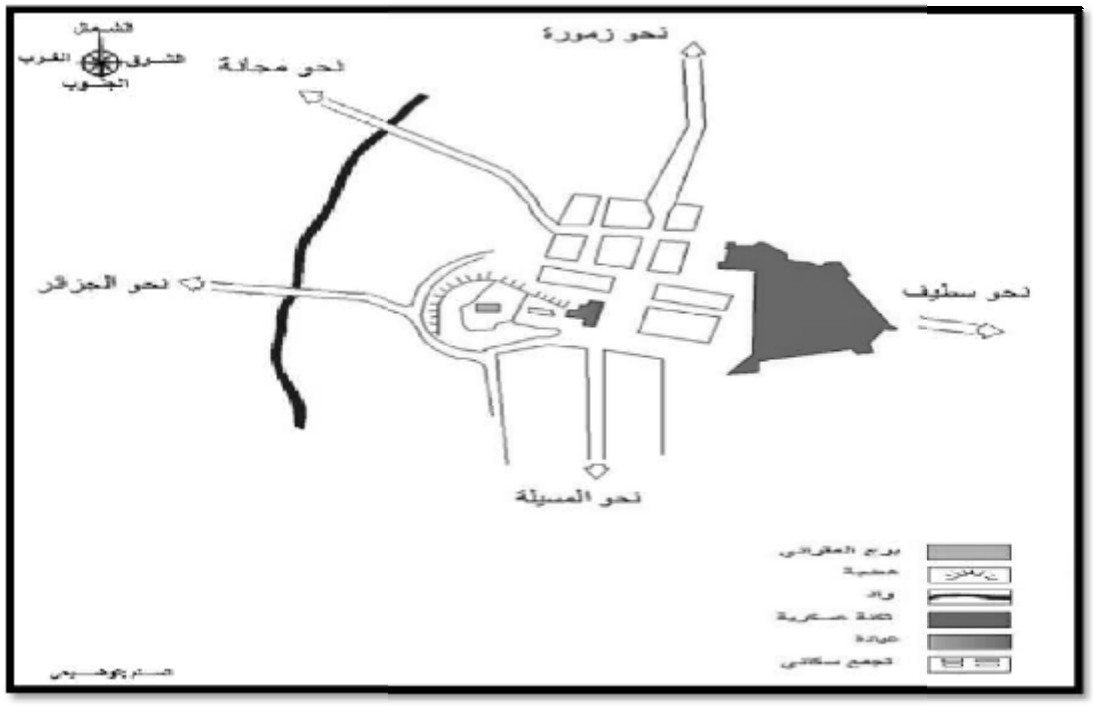

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير برج بوعريريج 2008.

1-3- المرحلة الثالثة من 1962م إلى 1975م: تزامنت هذه المرحلة مع المخطط الثلاثي والمخطط الرباعي وخلالها عرفت التقسيم الإداري الأول من نوعه منذ الاستقلال حيث رقيت برج بوعريريج إلى دائرة تابعة لولاية سطيف وتم انجاز مركز الدائرة بالمدينة مما ساهم في استهلاك واسع وعشوائي للمجال وظهرت أحياء أخرى على طول الطريق الوطني رقم 05 جنوب مركز المدينة الذي تنتشر فيه الخدمات التعليمية وجزء من حي طريق مجانة بالإضافة إلى انتشار نمط السكن الفردي وتطور الاستخدامات التجارية والتعليمية فوصل استهلاك المجال إلى 31162هكتار.

المخطط رقم (08): يبين المرحلة الثالثة.

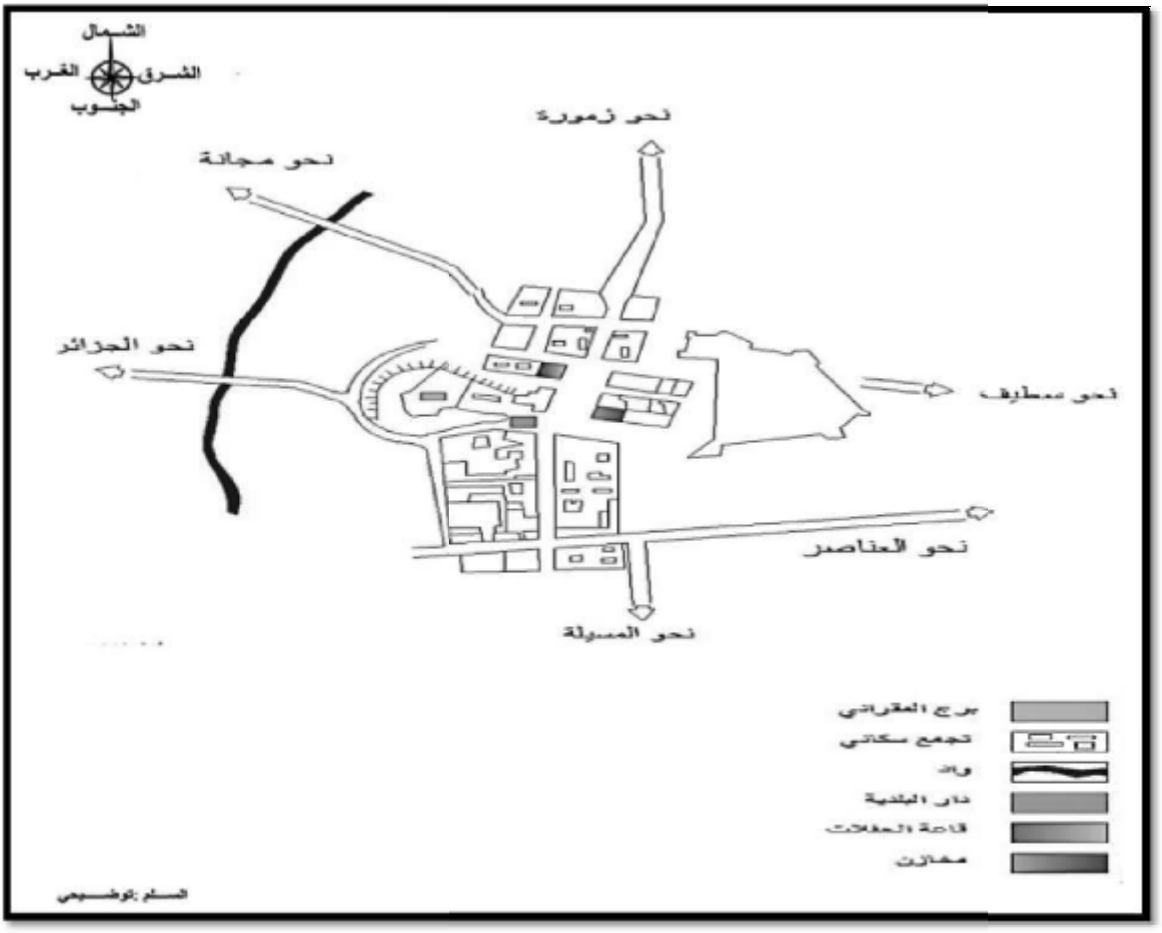

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير برج بوعريريج 2008.

1-4-المرحلة الرابعة من 1975م إلى 1984م: في هذه المرحلة كان التوسع في جميع الاتجاهات بنسب متفاوتة وتفادي التوسع الخطي للمدينة الذي شهدته في المراحل السابقة على طول شبكة الطرق وظهور مساكن جماعية مثل حي طارق بن زياد, حي 200مسكن, في الجهة الغربية, ولقد تم توسيع المدينة في اتجاه الشمال بالسكنات وفي اتجاه الجنوب بظهور المنطقة الصناعية بالإضافة إلى تكثيف المنشآت التعليمية والصحية (مستشفى200 سرير) فوصل بذلك استهلاك المجال إلى 73323هكتار.

المخطط رقم (09) : يبين المرحلة الرابعة.

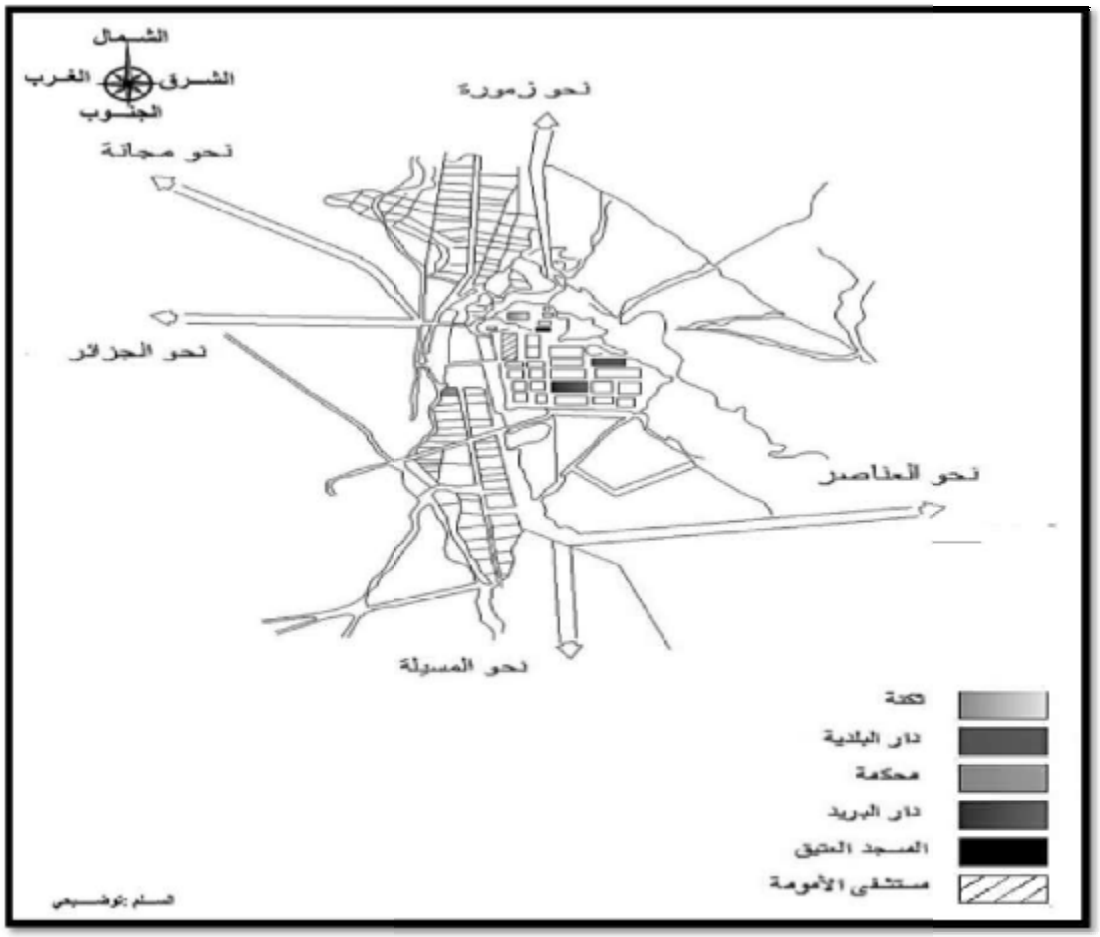

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير برج بوعريريج 2008.

1-5-المرحلة الخامسة من 1984م إلى 2003م: تعتبر هذه المرحلة انتقالية بالنسبة للمدينة من مقر دائرة إلى مركز ولاية حسب التقسيم الإداري لسنة 1984م مما جعلها تستفيد من عدة مشاريع وتجهيزات هامة. ظهرت سياسة جديدة في ميدان التهيئة والتعمير بظهور مخططات التهيئة حيث تم توقيع العديد من التخصيصات مجموعة من المشاريع السكنية الجديدة الأخرى انجاز ساحات التسلية وملعب 1000مقعد. وصلت مساحة المدينة سنة 2002م إلى 2059هكتار. حيث تم انجاز 899مسكن خلال سنة 2002م حسب مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية بالولاية.

المخطط رقم(10): يبين المرحلة الخامسة.

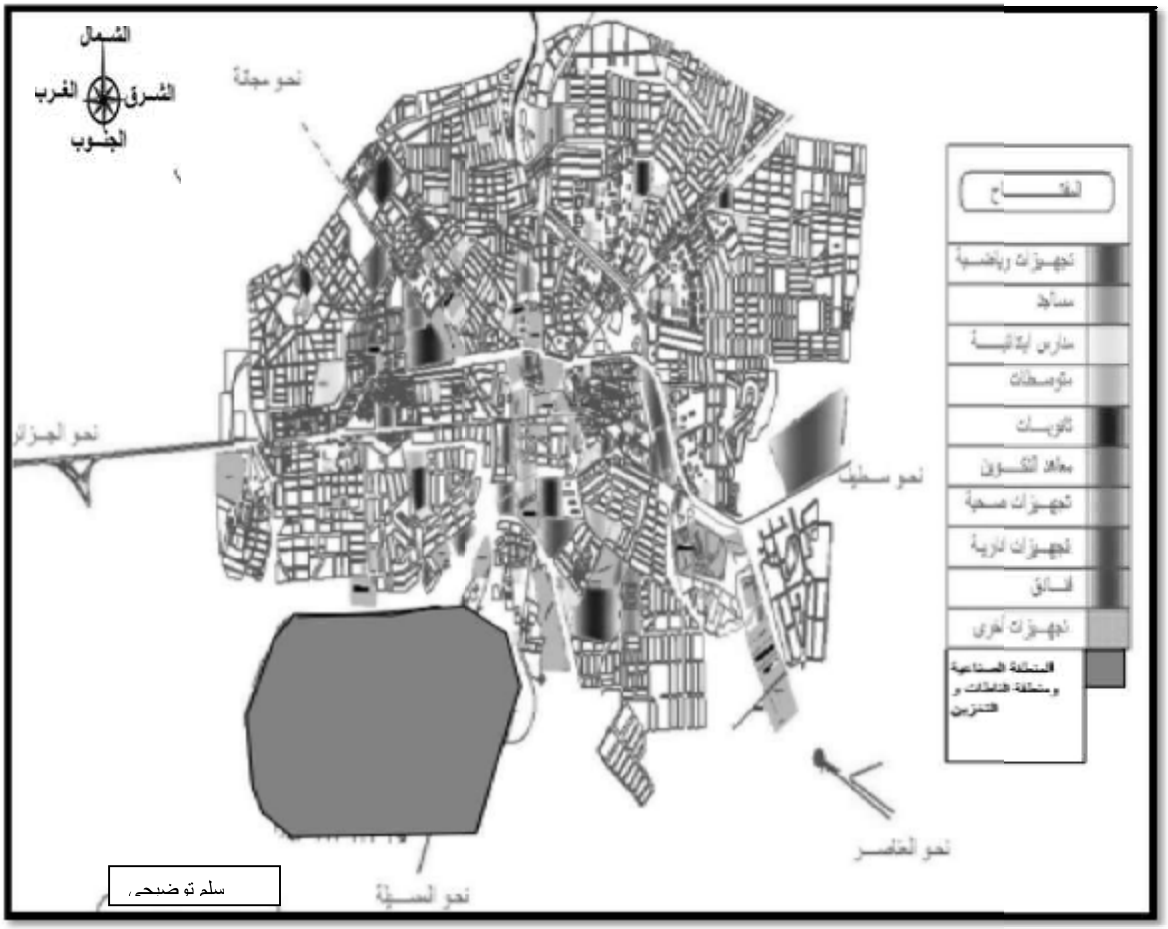

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير برج بوعريريج 2008.

1-6-المرحلة السادسة من 2003م إلى يومنا هذا: تعتبر هذه المرحلة منعرجا هاما في تطور مدينة برج بوعريريج وذلك لما شهدته من ظهور صناعات بمختلف أنواعها والتي جعلت المدينة تحتل مكانة اقتصادية هامة وما ميز هذه المرحلة هو ظهور عدة تجهيزات ، وتطور كبير في عدد السكنات والسكان في المدينة خاصة في التجمع الرئيسي وظهور العديد من السكنات الفوضوية وهذه السكنات ظهرت بشكل كبير في التجمعات الثانوية للمدينة وذلك راجع إلى الطبيعة القانونية للعقار باعتبار أن معظم الأراضي ملك خاص.

المخطط رقم(11) : يبين المرحلة السادسة.

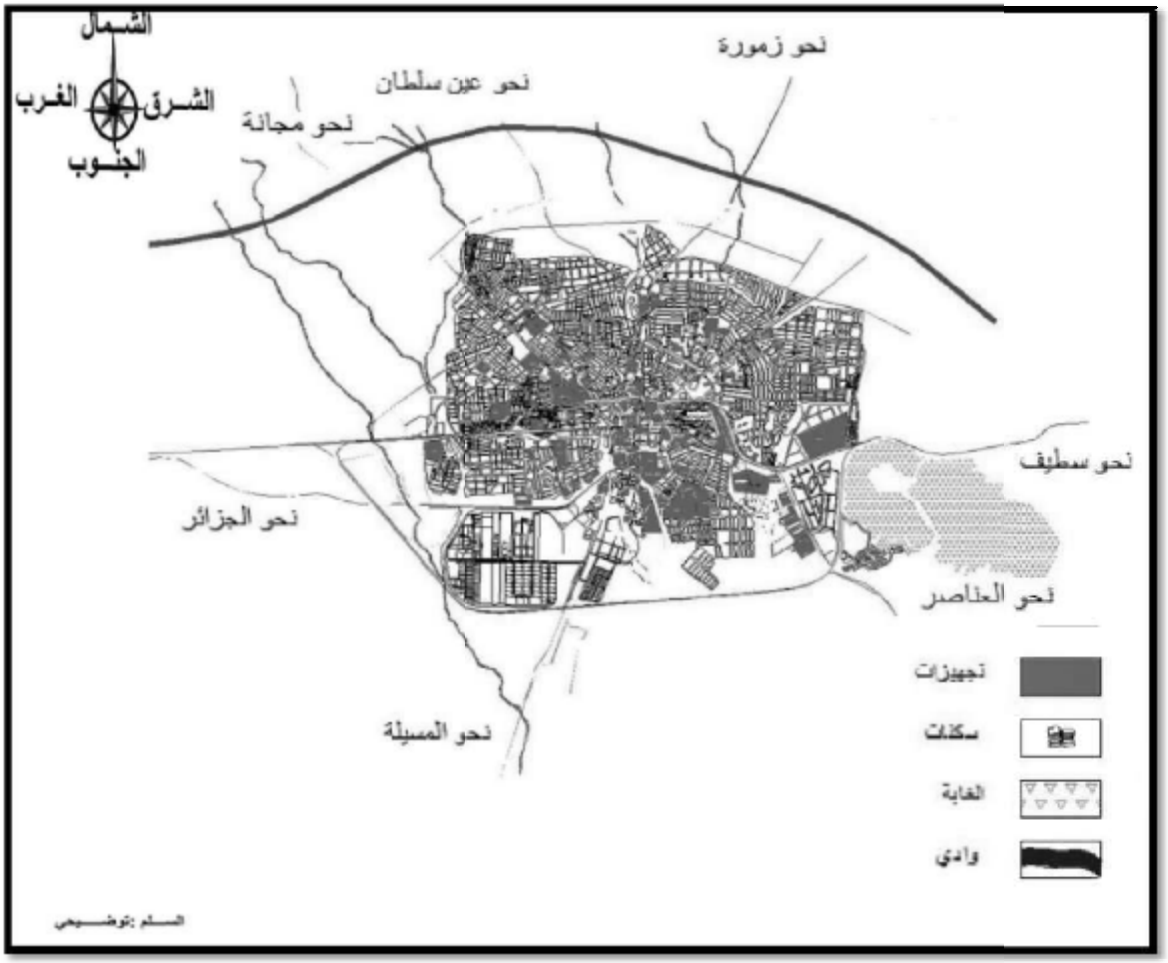

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير برج بوعريريج 2008.

نستخلص:

عرفت المدينة توسعا مر عبر 6 مراحل حيث تميزت كل مرحلة بخصائص إلا أن وصل الحال إلى يومنا هذا ، ومن أهم ما برز هو ظهور المنطقة الصناعية التي كان لها دور كبير في تنمية المدينة، و انتشار الأحياء الفوضوية بشكل كبير في التجمعات الثانوية للمدينة

2-اتجاهات التوسع العمراني و عوائقه:

إن أي دراسة متكاملة تراعي بالضرورة جهة نمو المدينة لتحقق التوازن بين ما هو كائن و ما سيكون من متغيرات اجتماعية و مجالية مستقبلية ، و تفاديا للوقوع في نفس المشاكل لابد من دراسة هذا الجانب.

2-1-اتجاه التوسع العمراني للمدينة:

على العموم تنمو و تتوسع مدينة برج بوعريريج في الجهة الشمالية نظرا لوجود عوائق عدة تمنع توسعها في الجهات الأخرى.

2-2-العوائق:

2-2-1: العوائق الطبيعية: وادي و غابة بومرقد في الجهة الشرقية.

2-2-2: العوائق الاصطناعية: خطوط الكهرباء متوسطة التوتر و ذلك في الجهة الغربية، المنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية.

المخطط رقم (12) : يبين اتجاهات التوسع بالمدينة.

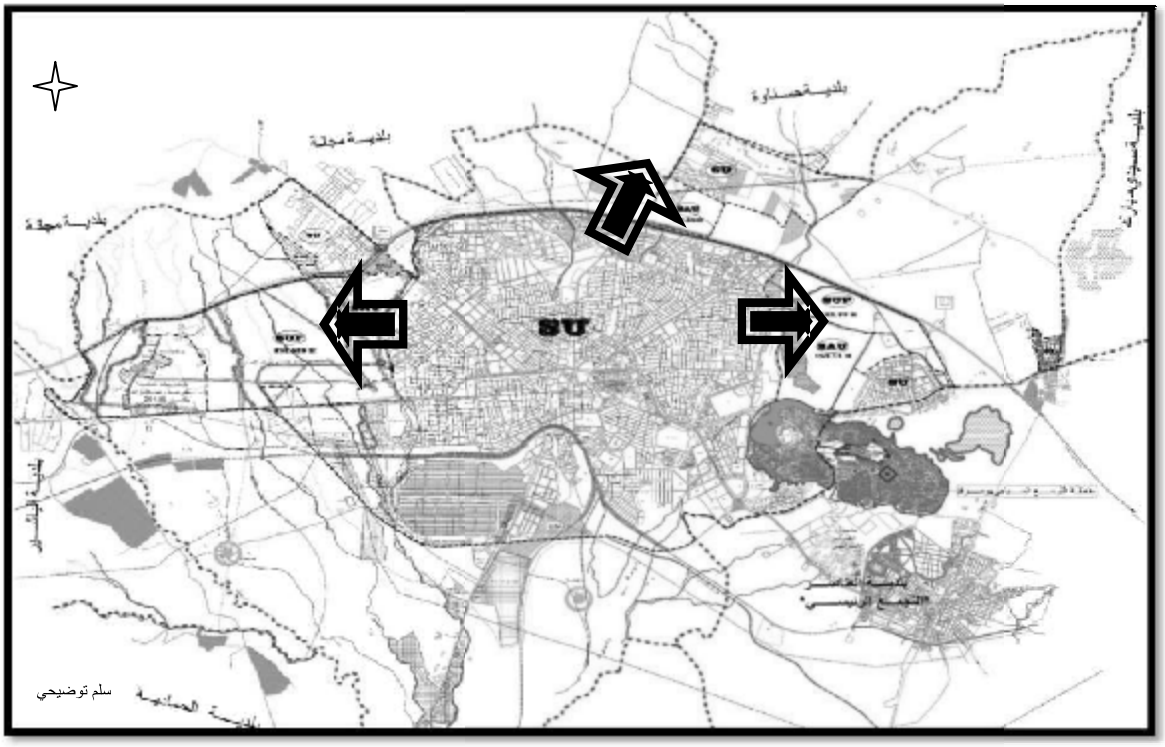

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018+معالجة الطالبة2019.

3 -الاستهلاك المجالي في مدينة برج بوعريريج:

3-1-الخطة المعتمدة:

بالنسبة لخطة مدينة برج بوعريريج فهي تتخذ شكلين:

3-1- 1:الشكل الأول: النمو الحلقي ويميز المراحل الأولى من التطور, بدأ من النواة المركزية (وسط المدينة) ثم انتشر في كل الجهات على شكل حلقات وذلك راجع لسهولة التعمير وتوفر الأراضي ذات الملكية الخاصة في الضواحي.

3-1-2: الشكل الثاني: النمو الخطي وكان هذا النمو نتيجة الاستهلاك السريع للأراضي السهلة التعمير وبعض العوائق كالتضاريس الوعرة والمنطقة الصناعية موجها بذلك نمو المدينة على طول الطرق ذات الحركة الكثيفة.

3-2- الاستهلاك المجالي في المدينة: حاولنا في هذا السياق الكشف عن استخدام المجال في المدينة لإبراز الوضعية الراهنة لمنطقة الدراسة:

3-2-1:الاستهلاك العمراني: ويشمل المحيط العمراني للنسيج الموجود بمختلف مكوناته وقد قدرت مساحة المحيط العمراني الإجمالي لسنة2018 ب3015 هكتار.

3-2-2:الاستهلاك الطبيعي: تتميز بلدية البرج بغطاء نباتي متنوع مثل غابة بومرقد التي تقدر مساحتها ب4000 هكتار،وبعض المساحات الزراعية و تقدر هذه المساحة بحوالي 6648 هكتار، و هي في تناقص مستمر و ذلك لتوسع المدينة و القضاء على هذه المساحات.

3-2-3:الاستهلاك الصناعي: عرفت مدينة البرج قفزة نحو التطور وذلك بظهور المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات جنوب المدينة بمساحة إجمالية تقدر بحوالي 232.67 هكتار.

3-3- الطبيعة القانونية للعقار:

3-3-1:أملاك الدولة: و هي أراضي تابعة للدولة تتواجد في نقاط معينة عبر تراب البلدية و تشمل الجبال و الأراضي الزراعية و الأراضي الغير قابلة للتعمير.

3-3-2:أملاك الخواص: و تحتل النسبة الغالبة بالتجمعات العمرانية و تشمل الغابات و المساكن الفردية و بعض الأراضي الشاغرة.

3-3-3:أملاك عمومية: تشمل مختلف المرافق الموجودة التابعة للبلدية من مرافق إدارية، تعليمية، صحية، ثقافية.

3-3-4:أملاك الوقف: و تتمثل في كافة المرافق الدينية المتواجدة بالمدينة.

4 – آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج:

من خلال التوسع العمراني الذي عرفته مدينة برج بوعريريج ، فقد اثر على العديد من الميادين التي سنتطرق إليها بالتفصيل.

4-1- الأثر في ميدان العقار و استهلاك المجال:

في هذه المرحلة سنتطرق إلى معرفة كيفية تنظيم التوسع العمراني على القطاعات حسب ما هو مشار إليه في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وبعدها مقارنة مجالات التوسع الحالي بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير إلى يومنا هذا. وبالتالي التوصل إلى اثر التوسع العمراني على العقار.

4-1-1:تقسيم قطاعات التعمير على المدى: القريب, المتوسط والبعيد:

حسب مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2018 سجلنا ما يلي:

4-1-1-1:القطاع المعمر: وهو يمثل كل ما هو مستغل حاليا من مساكن ومرافق عمومية ومساحات خضراء و هو يستغل حيزا مساحيا يقدر بـ: 3144,31 هكتار.

المخطط رقم (13) : يبين القطاع المعمر في المدينة.

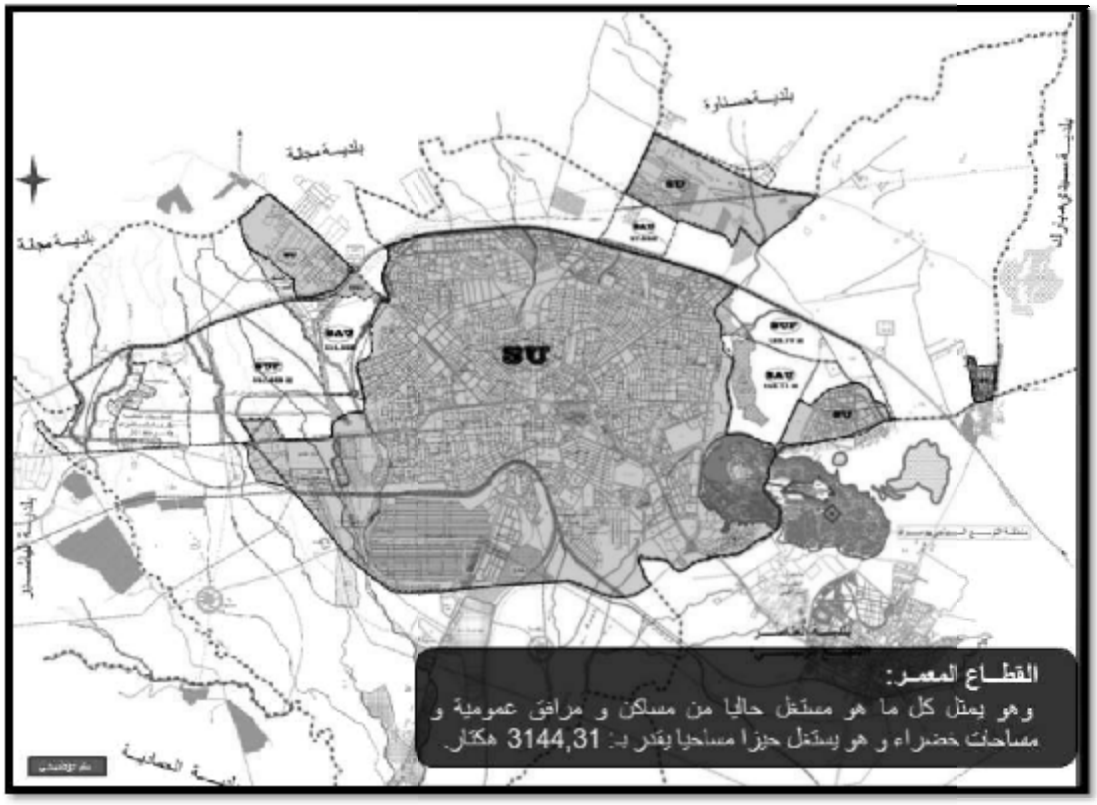

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018+معالجة الطالبة2019.

4-1-1-2:قطاع التعمير المستقبلي على المدى القريب المتوسط (2024): و هو تواصل لتوسع النسيج بطريقة آلية و حتمية لما سبق بالجهة الشرقية و مما أعطى الشكل الطولي للمدينة على مستوى جانبي الطريق الوطني رقم 05 والطريق *السيار* شرق–غرب مع الحفاظ على مختلف العوائق الموجودة.

المخطط رقم (14) : يبين قطاع التعمير للمدى القريب للمدينة.

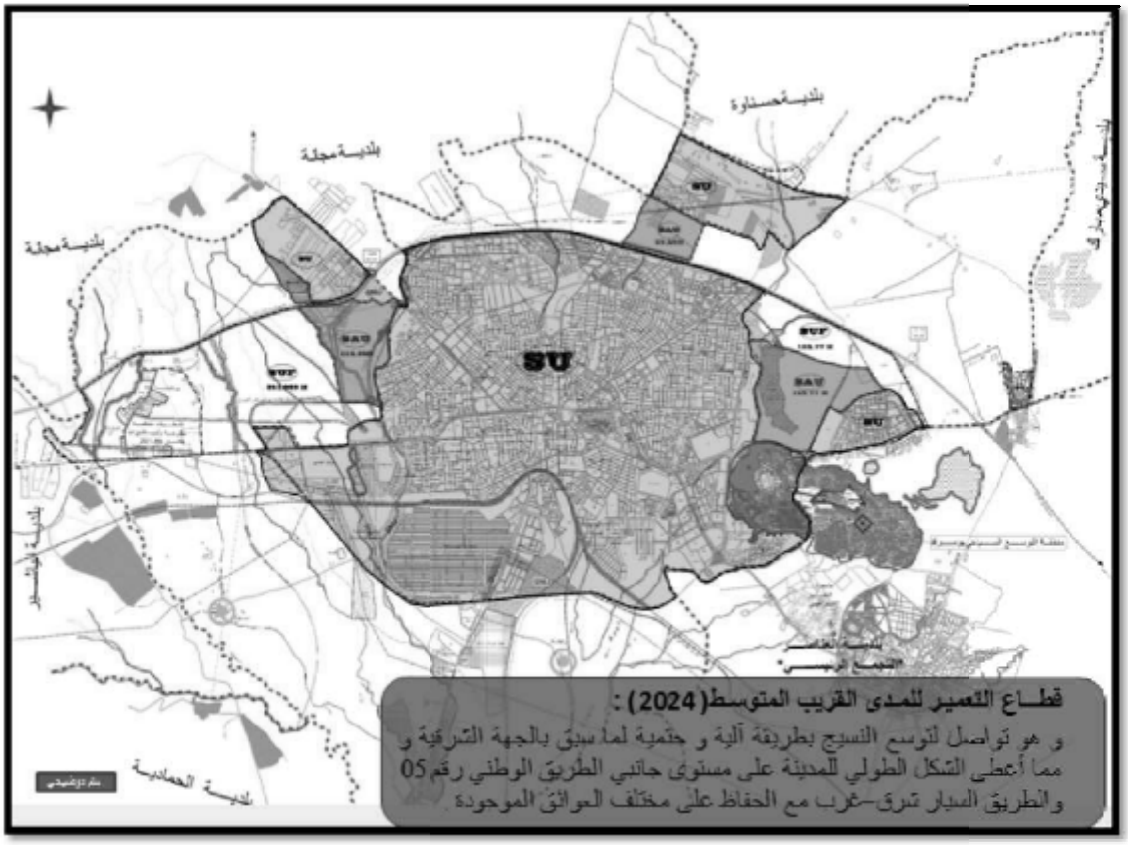

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018+معالجة الطالبة2019.

4-1-1-3:قطـاع التعميـر المستقبـلي(2034):يكون اتجاه التوسع في المدى البعيد بالجهة الغربية والجهة الشرقية لخلق توازن مجالي للتوسع العمراني للمدينة ، مع إمكانية توجيه الاحتياجات إلى المناطق المجاورة لتنميتها و خلق أقطاب ثانوية، تم إضافة مساحة جديدة للتوسع المستقبلي وهذا غرب التجمع الرئيسي وهي المنطقة المحصورة بين الطريق الوطني رقم 05 جنوبا والطريق السيار شمالا وتم كذلك إضافة مساحة أخرى تمتد إلى غاية الحدود بين بلديتي البرج و الياشير، والتي اقترحت لتكون منطقة نشاطات .

المخطط رقم15 : يبين قطاع التعمير المستقبلي للمدينة.

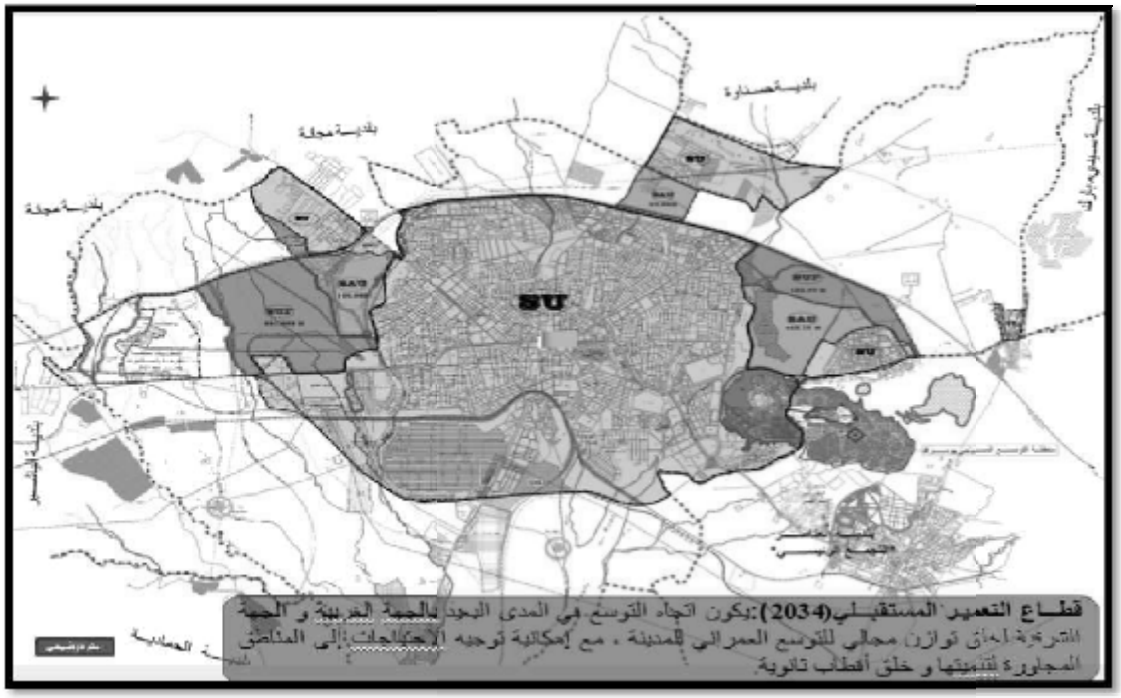

المخطط رقم 16 : يبين المساحات المضافة للتوسع المستقبلي للمدينة.

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018+معالجة الطالبة2019.

4-1-2:مقارنة مجال توسع المدينة بين الواقع ومراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018 :

من خلال المقارنة بين المخطط رقم (14) والواقع نجد أن المدينة قد بدأت تتوسع على القطاعات المخصصة للتعمير المستقبلي على المدى القريب في جزء من القطاعات وذلك بسبب الطبيعة القانونية للعقار فهو ملك للدولة فأنجزت على هذه القطاعات مشاريع سكنية وبعض التجهيزات التي كانت مبرمجة في المخطط التوجيهي لسنة 2008م، وبعضها سكنات توسعت بطريقة عشوائية.

صورة (05) : توضح وضعية التوسع حاليا في مدينة برج بوعريريج.

المصدر: Googel earth 2019

صورة(06) :قطاع مبرمج للتعمير المستقبلي على المدى القريب

صورة(07) :قطاع مبرمج للتعمير المستقبلي على المدى القريب

المصدر: Googel earth 2019

نستخلص أن :

الاستغلال العمراني والسكني بصفة خاصة يحتل مساحة كبيرة من المساحة الإجمالية للمدينة وذلك ما أدى إلى التوسع السريع والكثيف للمدينة وعملية الاستنزاف المتواصلة للعقار والقضاء شيئا فشيئا على الأراضي الزراعية واكتساح ا لخرسانة لمعظم أماكن المدينة ومن جهة أخرى ارتفاع أسعار الأراضي والعوائق الطبيعية والاصطناعية المتواجدة في المدينة وذلك يؤثر على انجاز المشاريع ويحد من توسع مدينة أو يوجهها عكس الاتجاه المخطط له مما يخلق عدة مشاكل على مستوى مدينة برج بوعريريج والمتمثلة في:

- قلة الأراضي القابلة للتعمير المستقبلي وذلك يعود إلى عوائق طبيعية واصطناعية وخاصة الأراضي الزراعية.
- اختلال التوازن في توزيع التجهيزات بحيث يتركز أغلبها في المركز الحضري الرئيسي وإهمال التجمعات الثانوية مما أدى إلى تركز السكان حول هذه التجهيزات في التجمع الحضري الرئيسي.
- اختلال التوازن في توزيع السكنات والسكان بين التجمع الحضري الرئيسي للمدينة والتجمعات الثانوية مما أدى إلى ظهور بعض الأحياء الفوضوية والتوسع واستغلال العقار بطريقة فوضوية داخل المدينة.
- توسع المباني على حساب الأراضي الزراعية وتدهور هذه الأراضي بسبب تغطيتها بالخرسانة.

4-2- الأثر على السكن:

إن النمو السكاني يصاحبه بالضرورة الطلب الكبير على المساكن و بالتالي يجبر المدينة على التوسع، ويبدو أن موضوع السكن يبقى الهاجس الأكبر الذي يخيف كل المسيرين سواء على المحلي أو الوطني وهذا لعجز جميع السياسات التي انتهجتها الدولة من اجل التخفيف من حدة هذا الملف، فلا برامج السكن الاجتماعي و لا السكن التساهمي في أشكاله، و لا سياسات التجزئات الترابية استطاعت أن تحل مشكلة السكن ، فها هو حال طالبي السكن يرتفع من عام لأخر ، رغم توزيع وحدات سكنية ضخمة إلا أن هذا المشكل يبقى معاناة للسكان، أدى بالضرورة ا إلى انتشار البناءات الفوضوية، بقريتي "وادي المالح" و"عوين زريقة"، المتواجدتين في المخرج الشمالي لبلدية برج بوعريريج، شيدوا سكناتهم تحت أعمدة الكهرباء وبالتالي يضعون حياتهم وحياة أطفالهم في الخطر .هذه الظاهرة تعرف توسعا بطريقة عشوائية، منذ سنوات دون قيد وبعيدا عن تدخل المصلحة المعنية، على مستوى البلدية، خصوصا و أن هذه البناءات بلغت في الفترة الأخيرة، مجال الارتفاق المخصص لخط الكهرباء، ذي الارتفاع العالي.

وللإشارة فان الحي، يقع خارج مجال المحيط العمراني ، وشيد مثل باقي الأحياء القريبة بطريقة فوضوية، تفتقر لأدنى شروط وقواعد البناء والتعمير، حيث قام مجموعة من الخواص، من ملاك الأراضي بتجزئة أراضيهم إلى قطع، وبيعها بعيدا عن موافقة السلطات المعنية، لتحويلها إلى منطقة عمرانية، أين شرع العديد من المواطنين في تشييد سكناتهم، دون الحصول على رخصة البناء .وهذا ما ولد عدة مشاكل تتمثل في:

-الضغط الكبير على مختلف التجهيزات والوظائف المتواجدة بمقر البلدية.

-التزايد المتسارع في وتيرة البناء الذاتي.

هذه المشاكل كان لها تأثير سلبي ،و بالتالي ظهور مشاكل عمرانية مست أكثر الإطار المبني ملخصة فيما يلي:

-البناء الذاتي المشوه للواجهة العمرانية.

-عدم تجانس المجال بسبب تناوب علو المباني،و توقيع السكنات الجماعية بشكل نقطي.

-توسع المباني على حساب الأراضي الفلاحية.

-تركز عملية التعمير على مستوى الطرق الرئيسية الذي تقطع المجال.

إضافة إلى تهميش المنطقة المبعثرة و التجمعات الثانوية ،و عدم تسيير أي برامج تخطيطية موجهة تمس هذه الأخيرة.

جدول رقم (10) :يوضح تقديرات الاحتياج في السكن.

	عدد السكان			السكن الجماعي						السكن الفردي			
السكان الحالي	203939	الزيادة السكانية	م شغل المسكن	ع مساكن الإجمالي	عدد المساكن	%	الكثافة	المساحة هـ	عدد المساكن	%	الكثافة	**المساحة هـ**
المدى القريب	229615	25676	05	5135	4108	80	110	37.35	1027	20	35	**29.34**
المدى المتوسط	291071	61456	05	12291	9833	80	110	89.39	2458	20	35	**70.24**

المصدر :إحصاء بلدية برج بوعريريج 2018.

و من هذا فان التوسع العمراني تبقى تأثيراته على قطاع السكن واضحة سواء على مستوى احتياجات المواطنين أو سواء على المساحات الكبيرة التي تحتاجها هذه البرامج.

4-3- الأثر على المرافق العمومية:

إن التوسع العمراني الهائل الذي عرفته المدينة أدى إلى اختلال التوازن في توزيع التجهيزات عبر المجال البلدي بحيث يتركز اغلبها في المركز الحضري الرئيسي لمقر الولاية في حين تعاني المناطق الأخرى من التهميش، و تبقى دائما تابعة للمركز الرئيسي لمقر الولاية ، كما أن هذه التجهيزات الموجودة تبقى غير كافية فهي لا تلبي حاجات سكان البلدية سواء من الناحية الكمية أو النوعية ،خاصة النوعية منها ، تخص تحديدا المراكز الثقافية و الترفيهية التي لا يمكن أن تهمل أهميتها و دورها في الطفولة و الشبيبة.

4-4-الأثر على المحيط:

عرفت مدينة برج بوعريريج توسعا عمرانيا كبيرا برزت آثاره على جميع الأصعدة و خاصة على مستوى نظافة المحيط ، تمثلت في ظاهرة الرمي العشوائي للنفايات بالغابات الحضرية و بمحيط التجمعات السكانية، التي زادت من التلوث البيئي و شوهت المنظر العام ويعود السبب في ذلك إلى

تمادي بعض المواطنين و أصحاب الورشات الصناعية في رمي نفاياتهم بشكل عشوائي على حواف الطرقات و بالغابات و بالأماكن المعزولة المجاورة للتجمعات السكانية الخاصة، ما أدى إلى ظهور مفارغ عشوائية تهدد السكان بكارثة بيئية و إيكولوجية. بالمقابل تسعى السلطات المحلية للقضاء على هذه النقاط السوداء والتي تمثلت مجهوداتها كالتالي:

4-4-1:القطاعات:

من خلال المخطط التوجيهي لتسيير النفايات الحضرية المنجز سنة 2001 فقد قسمت المدينة إلى خمس قطاعات رئيسية و هي كالتالي:

المخطط رقم (17) : قطاعات جمع النفايات الحضرية لمدينة برج بوعريريج.

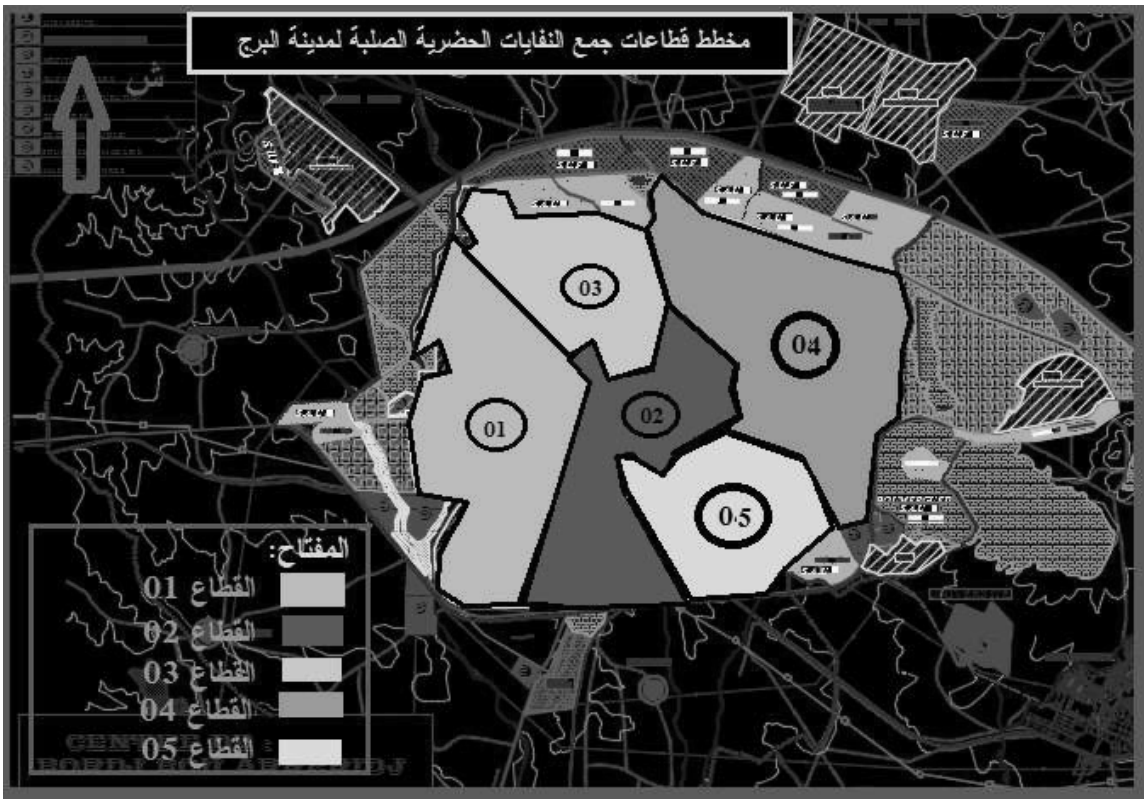

المصدر: المخطط التوجيهي لتسيير النفايات الحضرية البرج 2001.

4-4-2:كمية النفايات في كل قطاع:

جدول رقم (11) : يمثل كمية النفايات

القطاع	عدد السكان 2001	كمية النفايات طن/سنة	عدد السكان 2005	كمية النفايات طن/سنة	عدد السكان 2010	كمية النفايات طن/سنة	عدد السكان 2015	كمية النفايات طن/سنة	عدد السكان 2020	كمية النفايات طن/سنة
1	28638	17.18	31720	20.3	32736	22.59	33783	25	34864	**27.89**
2	28419	17.03	31478	20.15	32485	22.41	33525	24.8	34598	**27.68**
3	32432	19.46	35923	22.99	37073	25.58	38250	28.4	39484	**31.5**
4	48286	28.97	53483	34.23	55195	38.08	56961	42	58784	**47870**
5	12214	7.33	13529	8.66	13962	9.63	14409	14.78	14870	**11.4**

المصدر :مركز الردم التقني البرج2018.

4-4-3:الوسائل المادية و البشرية في كل قطاع:

جدول رقم (12): الوسائل المادية و البشرية في كل قطاع.

القطاع	شاحنة ضاغطة	شاحنة عادية	جرار	dumper	سائقين	عمال نظافة
1	01	01	02	01	04	**14**
2	01	01	02	01	03	**12**
3	01	00	03	00	04	**14**
4	01	01	03	00	05	**18**
5	01	00	03	00	04	**10**

المصدر : المخطط التوجيهي لتسير النفايات الحضرية 2001 البرج.

يمكن القول بان هذا الميدان يتوفر على وسائل تمكننا من جمع و نقل للنفايات المنزلية لكنه يعاني من اختلال في التسيير الذي رافقه غياب الوعي البيئي لدى السكان، و عدم مسايرته للتوسع العمراني الذي تعرفه المدينة، أدى إلى معاناة الشوارع الدائمة في انتشار النفايات .

صورة رقم(08،09،10):انتشار النفايات في حي 217 بمدينة البرج.

المصدر: الطالبة 2019

4-4-4:التلوث الصناعي:

تعتبر مدينة برج بوعريريج من أهم المدن الصناعية على المستوى الجهوي و الوطني، و منذ أن تم خلق المنطقة الصناعية عام 1976 م و توسعها و ذلك بظهور العديد من الوحدات الصناعية ، كان لها الأثر السلبي على البيئة، لما تفرزه من ملوثات، خاصة مع تواجدها ضمن النسيج العمراني، حيث توجد بالمنطقة الصناعية وحدات صناعية تفرز كميات ضخمة من النفايات و هذا الحجم يخلق عدة مشكلات تضر بالبيئة و صحة السكان على وجه الخصوص.

4-5- الأثر على المساحات الخضراء:

الملاحظ في مدينة برج بوعريريج هو بعيد كل البعد عما يجب أن يكون عليه وضع المساحات الخضراء، و هذا راجع إلى الضغط الديمغرافي الكبير، و من ثم نمو الوعاء العمراني، مما أدى إلى تقلصها وتخريبها و التوسع على حسابها أو ما يسمى التكثيف العمراني .

من خلال دراستنا للمساحات الخضراء في مدينة برج بوعريريج، نجد أن هناك تقلص في نسبة المساحات الخضراء ب:28.5% من سنة 1993-2004، حيث كانت المساحات الخضراء في 1993 تقدر ب100.86 هكتار، لتتقلص في 2004 إلى 72.12 هكتار أي أن 28.74 هكتار كلها ضاعت، وقد صنفت المساحات الخضراء الضائعة إلى ثلاث مجموعات:

- مساحات خضراء عامة: تمثل حوالي 23.2% و المتمثلة في الحظائر و الحدائق العامة و
- مناطق التهيئة و الأماكن المعادية للطرق و الأشجار، اختفت بنسبة 60%.
- تمثل 54.09%، و المتمثلة في المقابر و المساحات المرافقة (العمارات العامة، المؤسسات
- الصناعية و الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية) اختفى منها 19.5%.
- مساحات خضراء خاصة: تمثل 22.69% و المتمثلة في الحدائق الخاصة، و هي تعاني
- الكثير من المشاكل و النقائص.

جدول رقم (13) :العجز في المساحات الخضراء.

المساحات الخضراء	المساحة م2	العجز م2
برج بوعريريج	67383.83	**394449**

المصدر: مديرية التخطيط و الميزانية 2018.

من خلال الجدول نلاحظ أن بلدية برج بوعريريج تعاني من نقص أو عجز في المساحات الخضراء فحسب المعيار الوطني 6.8 م2/شخص فهي تلبي 9909 ساكن فقط إلا أن عدد سكان البلدية حوالي 203939 ساكن تقديرات 2019 ساكن ليس له نصيب في المساحات الخضراء و هذا عدد كبير جدا أدى إلى شبه انعدام المساحات الخضراء بالمدينة.

فبعد الدراسة يتضح لنا أن هناك عدة متدخلات هي السبب في تدهور و نقص مساحات الخضراء فهناك:

- ✓ جانب السكان : يكمن في نقص الوعي أو لغياب ثقافة المساحات الخضراء في مجتمعنا.
- ✓ جانب إداري : – عدم رقابة و صيانة المساحات الخضراء.

– عدم برمجة حملات التحسيسية من أجل مساحات الخضراء.

- ✓ جانب قانوني:وجود ثغرات قانونية على مستوى قوانين المتعلقة بالمساحات الخضراء و تكثيف على حسابها .

4-6- الأثر على النقل :

مع التوسع العمراني المستمر الذي تشهده مدينة برج بوعريرج فمجال النقل كباقي المجالات عرف عدة مشاكل لأنه أصبح لا يواكب هذا التوسع. ظهرت آثاره من خلال المشاكل الذي يعرفها ميدان النقل في المدينة، حيث قمنا بدراسته أثره على مستوى الهياكل القاعدية و الحركة.

4-6-1:الهياكل القاعدية:

تتمتع مدينة برج بوعريريج بشبكة مواصلات جيدة بحيث تربط كل جهات الإقليم الولائي و خارجه وكذا خط السكة الحديدية و لكنه بسبب التوسع المستمر لوحظ عدة مشاكل و نقائص للطرق الداخلية للمدينة من بينها:

- نقص في إشارات المرور الأفقية العمودية و الضوئية.
- دخول الوزن الثقيل و ما يسببه من مشاكل عديدة.
- النقص الملحوظ في تهيئة مفترقات الطرق.

– أما من ناحية المحطات و المواقف فقد تم تشييد محطة النقل البري للمسافرين الجديدة في بداية السنة 2019 التي تتوفر على مختلف الخدمات التي تلبي حاجيات المستخدمين.

- أما فيما يخص محطات سيارات الأجرة توجد 9 محطات معظمها غير مهيئة .
- مواقف الحافلات موزعة على كل من نهج هواري بومدين، و كذا طريق مجانة و طريق بئر الصنب و نهج الباريكي عبد القادر .

4-6-2: الحركة: إن التوزيع الغير متوازن للمرافق و ذلك بسبب التوسع الغير مخطط اثر في اتجاه حركة المشاة و كذا الحركة الميكانيكية مع وجود بعض النقائص التي تعاني منها الحركة داخل المدينة من ناحية توفير الراحة.

يوجد بالمدينة سبعة عشر (17) خط للنقل الحضري الجماعي ، لكن لا يوجد استعمال كامل لهذه الخطوط بالمقابل هناك في بعض الخطوط، حتى و إن استعملت كامل الخطوط يبقى العجز موجود لأسباب التالية:

- عدم توازن بين كثافة حركة التنقلات داخل المدينة و اتساع الرقعة الحضرية لها.
- عدم التوازن في استغلال الخطوط من طرف المتعاملين.
- عدم وصول الحافلات إلى الضواحي.
- عدم مواكبة خطوط النقل التوسع التي تعرفه المدينة.

الصورة رقم (11،12،13): حالة بعض المواقف

المصدر: الطالبة 2019

– في توسع المدينة أدوات التعمير pos و pdau لا تأخذ بعين الاعتبار النقل الحضري كعنصر فعال في المدينة.

نستخلص: فيما يخص المشاكل التي يعرفها النقل في مدينة برج بوعريريج التي كان سببها التوسع العمراني الكبير الذي عرفته:

مشاكل على مستوى تنظيم المجال:

–عدم وجود تجييزات الطرق مثل الجسور و المحولات و نقص كبير في مفترقات الطرق المطابقة للمعايير التقنية الحديثة والتي تؤثر تأثيرا كبيرا على التنمية العمرانية لمدينة.

–نقص في خصائص الطرقات التي تتميز بالضيق وعدم مطابقتها للمقاييس الحديثة .

–نقص ملحوظ في تهيئة الهياكل القاعدية المرافق و المحطات.

–مركزية التجهيزات والمرافق العمومية في بعض مناطق المدينة وانعدامها في أخرى مما يجعل حجم التنقلات الحضرية نحو هذه التجهيزات كبير جدا وقليل أو منعدم في المناطق الأخرى مما يؤدي إلى عدم توازن وانسجام لجميع أجزاء المدينة.

مشاكل على مستوى التسيير:

– سوء تنظيم شبكة النقل الحضري في المدينة و نقص خطوط النقل على مستوى الضواحي مما يصعب من تنقل الأشخاص الساكنين بها.

4-7 الأثر على شبكة المياه الصالحة للشرب:

تحتوي بلدية برج بوعريريج على شبكة مياه بطول إجمالي يعادل 490.000 كلم يغطي 98% من سكان البلدية.

تتزود بلدية برج بوعريريج بالمياه الصالحة للشرب عن طريق سد عين زادة بصبيب إجمالي يقدر بـ882م3/سا أي 300ل/ثا، و من برج الغدير بصبيب يقدر ب10/ثا و منبع لاشبور بصبيب يقدر ب 07ل/ثا. تضخ هذه المياه على النحو التالي:

تضخ مياه انطلاقا من محطة ضخ سد عين زادة نحو خزان 1000م3(ذراع العجرود) على مسافة 31040 متر طولي عبر قناة من fonte ductile قطرها 700 ملم و من هذا الخزان يتم ضخ المياه نحو خزانين2*10000م3 عبر قناة fonte ductile قطرها 600 ملم و طولها 5080 متر طولي يتم تحويل المياه انطلاقا من منطقة برج الغدير نحو برج بوعريريج ابتدءا من خزان 400 م3 بسيلان ارضي بواسطة قناة جزء منها 600ملم fonte ductile و طولها 10108 و الجزء الأخر 300 مم acier و طولها 14500م مع ربطها كذلك بقناة أخرى 300مم من خزان1000م3 بقرية الشانية و تصل القناة إلى غاية الخزانين 2*4000 بغابة بومرقد أما فيما يخص قناة التوزيع الرئيسية المربوطة بشبكة التوزيع للمدينة فهي كالتالي قناة قطرها 900مم انطلاقا من خزانين 2*1000 و قناة قطرها600 مم انطلاقا من خزانين 2*4000 مع وجود تمريرا و ربط بين القنوات السالفة الذكر.

لما بلغ التوسع العمراني حالته التي هو عليها الآن، كان لازما على المسيرين الاستجابة لمتطلبات المواطنين من المياه الصالحة للشرب مما استدعى إضافة عدة منشات خاصة بهذا القطاع وهي كالتالي:

جدول رقم (14) : توزيع خزانات المياه الصالحة للشرب عبر أحياء المدينة.

الموقع	طاقة التخزين م3	الحالة
بومرقد	2*10000	المصدر: سد عين زادة التزويد: المنطقة السفلى للمدينة
بومرقد	2*10000	المصدر :تنقيبات برج الغدير التزويد: المنطقة العليا للمدينة

طريق مجانة	2000*2	التزويد: منطقة طريق مجانة
سعيد زروقي	1000*1	النوع:خزان عالي
عوين زريقة	5000*2	التزويد :الجهة العليا للمدينة
عوين زريقة	300*1	التزويد :الجهة السفلى للمدينة
عين بني عمران	300*1	التزويد: عين بني عمران
ذراع العجرود	1000*2	التزويد: منطقة الاخروف

المصدر : مديرية الموارد المائية برج بوعريريج2018 .

جدول رقم (15): تطور منشات الموارد المائية:

منشات الموارد المائية	العدد المتواجد سنة1999	العدد المتواجد سنة 2009	العدد المتواجد سنة 2012	العدد المتواجد سنة 2017	العدد المتوقع سنة 2018
السدود	01	01	01	01	01
الحواجز المائية	03	06	06	08	08
محطات المعالجة	01	01	01	02	02
نسبة الربط بالتزويد بالمياه الصالحة للشرب%	55	94.5	96	97	98

المصدر :مديرية الموارد المائية برج بوعريريج 2018.

و بالرغم من الانجازات التي تدعمت بها شبكة المياه الصالحة للشرب في السنوات الأخيرة إلا أننا نجد أن المدينة مازالت تعاني من نقص في المياه.

كما هو الحال في قرية عوين زريقة الذي يعاني سكانها من نقص الماء ،حيث أكد مدير وحدة التوزيع للجزائرية للمياه لولاية برج بوعريريج أن الخلل موجود على مستوى قنوات المياه و هذا راجع إلى تراجع منسوب عين زادة، و منه تم اقتراح ربط هذا الحي بخزان2500 م3 الموجود بعوين زريقة. كذلك حال سكان واد مالح و هو تجمع سكني نتج عن التوسع العمراني حيث شيد بطريقة فوضوية، تحولت مشاكله إلى معاناة ترهق سكانه من بينها نقص المياه ، و لحل هذا المشكل تم التقدم إلى رئيس المجلس

الشعبي البلدي لمعرفة أين هو الخلل و إعطاءنا الحلول حيث تم اقتراح مشروع لحل مشكل المياه الصالحة للشرب في واد مالح و عوين زريقة الذي قدر بمبلغ 4 مليار سنتيم .

و من هنا ندرك جدا الصعوبات التي يعاني منها المسير من اجل سد حاجيات المواطنين من هذه المادة الأساسية للحياة و التي كان سببها هذا التوسع العمراني الهائل.

4-8-الأثر على شبكة التطهير:

تضمن بلدية برج بوعريريج حاليا تغطية 98% من السكان في نطاق التطهير عبر شبكة طولها الإجمالي 396.600 كلم . يتم صرف المياه عبر قنوات رئيسية موجهة من الشمال إلى الجنوب لتصل إلى محطة تصفية المياه، أما المنطقة الشرقية تصل إلى المحطة عبر محطة الضخ .

جدول رقم (16) : يوضح تطور شبكة التطهير.

السنوات	العدد المتواجد سنة1999	العدد المتواجد سنة 2009	العدد المتواجد سنة 2012	العدد المتواجد سنة 2017	العدد المتوقع سنة 2018
نسبة الربط التطهير%	48	86.6	88	90	91

المصدر: مديرية الموارد المائية البرج 2018.

من خلال الجدول لاحظنا تطور في شبكة التطهير ،وهذا لمجارات حجم التوسع العمراني الكبير الذي عرفته المدينة. و بالرغم من هذا التطور إلا أننا نجد حي 217 مسكن من اكبر أحياء بر ج بوعريريج يعاني سكانه المر بسبب تدهور قنوات الصرف الصحي، نتج عنها مشاكل تشكل خطرا حقيقا على القاطنين، و مع ارتفاع درجة الحرارة التي تشهدها المنطقة مؤخرا تسبب في انتشار العديد من الأمراض و الحشرات و الروائح الكريهة.

بالإضافة إلى سكان واد مالح الذين يعانون من مشكل قنوات الصرف الحي ، ومنه سارع المسيرون المحلين باقتراح مشروع يخص شبكة التطهير في الحي يقدر ب 2 مليار سنتيم.

يشتكي سكان حي الجباس الفوضوي الموجود بقلب مدينة برج بوعريريج من الوضع المزري الذي يوجد عليه منذ فترة طويلة بسبب الانسداد الكلي لقنوات الصرف الصحي التي تآكلت مع مرور الزمن بفعل العوامل الطبيعية، خاصة أن معظمها يرجع إلى سنوات بعيدة بل إن بعضها حسب سكان الحي يرجع إلى بداية الاستقلال في ظل غياب أي شكل من أشكال الصيانة وإعادة التأهيل.ويزداد الوضع تعقيدا مع تساقط الأمطار بحيث يتحول الحي إلى بركة كبيرة يختلط فيها الحابل بالنابل وتمتزج مياه الأمطار بالمياه القذرة وقد أوضح بعض القاطنين أن هذه القنوات أصبحت مصدرا للروائح الكريهة مما حول حياة سكان الحي إلى جحيم. وما زاد الوضع تأزما انتشار القمامات التي حولت المكان إلى أشبه بديكور للأكياس السوداء ورغم القيام بتجديد بعض القنوات، إلا أن العملية لم تمس الأجزاء الرئيسية للحي رغم أهميته لكونه يتوسط مدينة البرج ويعد من الأحياء القديم.

نستنتج أن بفعل التوسع العمراني الهائل أصبح من الصعب على السلطات تدارك النقائص الموجودة في كل حي رغم المجهودات و المشاريع الضخمة إلا أن هذا القطاع الحساس يجب على السلطة الرقابة الدائمة و توفير مبالغ ضخمة و تجديد الدراسات ، وان لا نهتم فقط بتشيد مشاريع جديدة فقط بل علينا المتابعة الدائمة لما هو مشيد.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تعرفنا على مراحل التوسع العمراني لمدينة برج بوعريريج حيث تم تطورها عبر ستة مراحل عرف التوسع من خلالها استهلاك واسع و عشوائي للمجال، كذلك ظهور السكنات الفوضوية التي برزت بشكل كبير في التجمعات الثانوية للمدينة و ذلك راجع إلى الطبيعة القانونية للعقار باعتبار أن معظم الأراضي ملك خاص.

تنمو و تتوسع المدينة في الجهة الشمالية نظرا لوجود عوائق تمنع توسعها في الاتجاهات الأخرى ، كما يغلب على المدينة الاستهلاك المجالي ذات طابع عمراني ، كما تحتل الملكية الخاصة نسبة غالبة على عقار المدينة.

و أمام هذا التوسع المجالي الكبير و بفعل النمو الديمغرافي للمدينة، ظهرت عدة مشاكل و عراقيل و صعوبات على مستو المدينة، و من ثم ظهر فشل المسير في توفير احتياجات مواطنيه على جميع الأصعدة (العقار، المساحات الخضراء، البيئة، النقل، السكن،التجهيزات....) .

تحليل الفرضيات:

من اجل تأكيد أو رفض الفرضية المطروحة سابقا، سيتم تحليل النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا و مقارنتها بالفرضية المطروحة، و بالتالي يتم التوصل لرفض أو تأكيد الفرضية.

الفرضية: أدى التوسع العمراني المتسارع لمدينة برج بوعريريج إلى استهلاك كبير في المجال الحضري وظهور أحياء سكنية مخططة وغير مخططة شوهت النسيج العمراني للمدينة.

من خلال دراستنا توصلنا أن للتوسع العمراني لمدينة برج بوعريريج آثار على المدينة مست مختلف الميادين المكونة لها أدت إلى استهلاك كبير في المجال الحضري و ظهور أحياء سكنية مخططة و غير مخططة تعاني مجموعة من المشاكل أبرزها:

في ميدان العقار:

الاستغلال العمراني و السكني يحتل مساحة كبيرة من المساحة الإجمالية و السبب يعود إلى النمو السكاني المستمر و التوافد الكبير من المدن المجاورة مما أدى إلى التوسع السريع و عملية الاستنزاف المتواصلة للعقار، و هذا ما أدى إلى نفاذ الاحتياطات العقارية.

في ميدان السكن:

يعد الإسكان المعضلة الرئيسية لمدينة برج بوعريريج، حيث يزداد الطلب على الوحدات السكنية المختلفة و المشاريع الإسكانية عاجزة على تلبية احتياجات المواطنين على اختلاف مستوياتهم، مما يسبب هذا العجز مجموعة من الظواهر السلبية أهمها البناء الفوضوي حيث كانت قرية عوين زريقة و قرية واد مالح كأهم مثال عن ذلك و لاننسى حي البطوار و حي الجباس و حي القرية كلها أحياء تتلخص في معاناة قاطنيها، زيادة على هذا اثر بشكل سلبي على المشهد العمراني للمدينة.

في ميدان البيئة و المحيط: مدينة برج بوعريريج التي تعتبر عاصمة الصناعة الالكترونية، و توفر مناصب الشغل و الذي جعلها محط رحال النازحين من الأرياف و ولايات أخرى، مما فرض تطورا عمرانيا رهيبا جعل المدينة في عدة مشاكل بيئية أبرزها انتشار النفايات و التلوث الصناعي .

في ميدان المرافق العمومية :

التوزيع اللاعقلاني للتجهيزات حيث كان مركزيا هو الذي انعكس سلبا على تلبيتها لمتطلبات السكان.

في ميدان الساحات الخضراء:

تشهد مدينة برج بوعريريج نموا عمرانيا، يلاحظ فيها زيادة السكنات و التجهيزات يصاحبه تراجع و تدهور المساحات الخضراء لان هذا التوسع هنا يكون على حسابها، فهي غير متابعة من طرف السلطات و المسؤولين المعنيين مما جعلها عرضة للفساد و التلف و التأثير عليها ليس فقط بوضع بنايات و ما شابه، فقلة الوعي و ثقافة المجتمع أيضا اثر عليها حيث جعلها مكب للنفايات وهذا ينتج عنه تلوث بصري و إصدار روائح، و حتى جعلها مكان لركن السيارات...

في ميدان النقل:

إن بسبب النمو العمراني المستمر فمجال النقل أصبح لا يواكب هذا النمو، و هذا بسبب التوسع العمراني الذي بدوره صعب من عملية ربط أطراف المدينة بعضها البعض وكذا ربطها بمركز المدينة.

ميدان شبكة المياه الصالحة للشرب و شبكة التطهير:

يعرف هذا الميدان تطورا يوما بعد يوم إلا أن بفعل التوسع العمراني المستمر أصبح من الصعب على السلطات تدارك النقائص الموجودة على مستوى المدينة بأكملها.

الاقتراحات و التوصيات:

1-أهم التدخلات الواجب اعتمادها في قطاع العقار و السكن:

- وضع مخططات للتعمير المستقبلي تأخذ بعين الاعتبار مختلف المشاكل والعوائق التي تواجه التوسع العمراني.

- اعتماد التوسع العمودي أو الرأسي و ذلك لضمان نمو المدينة و استغلال امثل للعقار.

- التدخل بعمليات ترميم، إعادة الاعتبار، إعادة الهيكلة، و تجديد لمركز المدينة لجعله يواكب التطور المجالي للمدينة.

- وضع سياسة محكمة للتحكم في استهلاك العقار و نمو المدينة.

-محاولة القضاء على الأحياء الفوضوية داخل المدينة.

-خلق توازن بين التجمع الحضري الرئيسي و التجمعات الثانوية و ذلك بتوزيع عادل و متساوي للسكنات والتجهيزات و الشبكات لفك الضغط على التجمع الرئيسي.

-مراقبة و متابعة أسعار العقار و ضبطها بطريقة قانونية لكي لا تكون عائق في وجه التوسع للمدينة.

-إشراك السكان في عملية تسير المشاريع العمرانية من الدراسة إلى الانجاز إلى الاستعمال و هذا لضمان نجاح المشاريع العمرانية.

-دراسة المشاريع العمرانية من جميع الجوانب و هذا من اجل معرفة ايجابياتها و سلبياتها ومحاولة إصلاحها، و ذلك لإنجاح هذه المشاريع.

- بالنسبة لوحدات السكن الجماعي فرغم عمليات إعادة التهيئة التي تتم على مستوى هذه الوحدات غير أنها لا زالت تعاني من غياب سياسة واضحة في تسيير المجالات العمومية المشتركة والمجالات

الحرة و طريقة المحافظة عليها.

2-أهم التدخلات الواجب اعتمادها في قطاع البيئة:

-التحكم و حسن التسيير للنفايات الحضرية عبر مجال الدراسة.

-امتصاص ظاهرة المفارغ العمومية الفوضوية و ذلك باعتماد سياسة المفارغ العمومية المراقبة خاصة التجمع الرئيسي برج بوعريريج.

-فصل النفايات الصناعية عن النفايات المنزلية .

-القيام بدراسة نوعية لمخططات تسيير النفايات الحضرية على مستوى المراكز الحضرية.

3-النقل و المواصلات:

باعتبار هذا القطاع من أهم مؤشرات التطور و التنمية لذا يجب أخذه بعين الاعتبار في سبيل تلبية متطلبات مستخدميه و ذلك من خلال:

-القيام بدراسة لمخطط النقل على مستوى البلدية.

-القيام بدراسة لمخطط السير و المرور على مستوى التجمع الرئيسي لبلدية برج بوعريريج.

- تنظيم مجالات التوقف.

4-الشبكات القاعدية:

- فيما يخص شبكة المياه الصالحة للشرب و شبكة الصرف الصحي فقد نقترح إنشاء شبكة مكملة خاصة بالتوسع المجالي الجديد.

5-المساحات الخضراء:

- إعطاء المساحات الخضراء نفس الأهمية المعطاة للبناء إثناء التخطيط والانجاز .
- فرض عقوبات صارمة ضد من يقوم بإتلاف وتدهور المساحات الخضراء .

- القيام بحملات توعية وإرشاد العمال والمواطنين .
- وضع إشارات تمنع رمي الأوساخ داخل المساحات الخضراء .
- توفير الإمكانيات اللازمة وتخصيص مبلغ مالي خاص باحتياجات المساحات الخضراء .
- إتباع أسس علمية لتهيئة وتصميم الحدائق .
- التوعية من اجل الصيانة و المتابعة المستمرة .
- العمل على إنشاء و نشر الثقافة البيئية و التعريف على الأهمية العالمية للمساحات الخضراء .
- تنوع الأشجار والشجيرات داخل الحدائق وعلى جوانب الطرقات .
- تنظيم عملية السقي داخل المساحات الخضراء .
- محاولة التنوع داخل المساحات الخضراء وزيادة عددها داخل الأحياء .

الخاتمة:

يعتبر التوسع العمراني شيئا ضروريا و حتميا لكل مدينة و هذا ما شهدته مدينة برج بوعريريج. حيث تم التطرق في موضوعنا هذا إلى آثار التوسع العمراني على المدينة، إذ يعتبر هذا الموضوع احد المواضيع الهامة و الشائكة، حيث أن مدننا اليوم تشهد توسعا عمرانيا سريعا نتيجة الزيادة السكانية والهجرة و النزوح الريفي نحو مراكز المدن، مما زاد من حدة الطلب على السكن و استعمالات الأرض في الاحتياجات السكنية و المرافق العمومية الضرورية، و قد أدى هذا إلى عدة نتائج أثرت سلبا على المدينة.

تضمنت دراستنا في هذا البحث عن مختلف آثار التوسع العمراني على مدينة برج بوعريريج ، و التي كانت لأسباب عديدة من أهمها أن المدينة تملك عدة عوائق منها طبيعية و اصطناعية و التي تعتبر عائق أمام توسع المدينة مما أدى قلة و محدودية قطاعات التعمير المستقبلي من جهة و ندرة العقار من جهة أخرى بسبب الطبيعة القانونية للعقار إذ أن معظمها ملك للخواص.

إن غياب الدولة في التسيير و التحكم في المجال عن طريق القوانين أو سواء عن طريق تفعيل بعض الآليات المحلية، كل هذا أدى الى فوضى عارمة في استغلال المجال. إذ تتلخص معاناة المواطنين في مشاكل التهيئة العمرانية يسبب عجز الدولة أو السلطات المعنية و بصفة خاصة أدوات التعمير وذلك بسبب التوسع المستمر للمدينة.

ومن أهم الأسباب كذلك ضعف الموارد المادية و البشرية و عدم تجديدها و تأطيرها ليتماشى مع التطور العمراني و عدم مراقبة و مسايرة التغيرات الجديدة التي تطرأ على المجال العمراني.

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى أن هذه الدراسة تحتاج إلى انجاز دراسات و بحوث أخرى تغطي النقائص الموجودة و تصحيح الأخطاء الواردة و البحث عن أسباب أخرى للوصول إلى حلول الأكثر ملائمة

مراجع باللغة العربية:

الكتب:

– د/ عبد العفوي ، جغرافية المدن، الجزء 3،دار النهضة العربية2003،ص5.

– البشير التيجاني, التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون, ص 85-86.

– الدكتور حسين عبد الحميد رشوان–المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري– المكتب الجامعي الحديث–الطبعة السادسة–ص38.

المذكرات:

– حفصي عمر، إبراهيمم معزوز، مراد مرخوفي: التوسع العمراني في إطار العمارة المحمية " دراسة حالة مدينة مشونش"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001 ص7.

– بلخير خديجة, التوسع الحضري ومدى تماشيه مع المشروع الحضري المستدام, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2014, جامعة أم البواقي.ص25.

– عيايدة زكرياء و بوقندورة فتحي, إشكالية العقار وأفاق التوسع العمراني لمدينة عين البيضاء, مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولةGTU، ام بواقي2007، ص28.

– حاجي محمد, مساهمة الجانب الاجتماعي للسكن في التوسع العمراني, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير قسم الهندسة المعمارية, جامعة بسكرة 2007،ص 75.

– زبيدي بدر الدين ورفاقه, حتمية التوسع العمراني لمدينة الوادي وفضاءاته المستقبلية ل2024، لنيل شهادة مهندس دولةGTU ام بواقي 2007، ص23.

- بن درويش عواطف, عشى محمد الأمين, التوسع العمراني وخصائصه في المدن الصحراوية – حالة مدينة جامعة بالوادي, مذكرة تخرج لنبل شهادة مهندس دولةGTU،2013 ص12.

- لمخلطي محمد ، آثار التوسع العمراني علي تسيير المدينة ،حالة مدينة بوسعادة، لنيل شهادة الماجستير ت ت ح، مسيلة2009 ،ص 59.

القوانين:

القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 افريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة، ص10.

الوثائق:

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية برج بوعريريج 2018.

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية برج بوعريريج 2008.

مراجع باللغة الفرنسية:

الكتب:

-PIERRE MERLIN « qu je suis ? »la croissance urbaine-imprimerie des presscs universitaires de France-juillet 1994-page.18.

-Alberto Zuchelli, introduction à l'urbanisme et à composition urbaine EPAU, vol 2-3, 1993 p50

القواميس:

[1] Merlin et Choay ,Dictionnaire de l'Uranisme et de l'Aménagement ,presses universitaire ,Edition 2 ,revue et augmentée ,Paris-France-188,p17.

الملحق01 : القانون 06/06 المتضمن القانون التوجيهي للتهيئة و التعمير المادة 03.

يتم تصميم وإعداد سياسة المدينة وفق مسار تشاوري ومنسق.

ويتم وضعها حيز التنفيذ في إطار اللاتمركز واللامركزية والتسيير الجواري.

الفصل الأول
المبادئ العامة

المادة 2 : المبادئ العامة لسياسة المدينة هي :

التنسيق والتشاور: اللذان بموجبهما، تساهم مختلف القطاعات والفاعلين المعنيين في تحقيق سياسة المدينة بصفة منظمة ومنسجمة وناجعة، انطلاقا من خيارات محددة من طرف الدولة وبتحكيم مشترك.

اللاتمركز: الذي بموجبه تسند المهام والصلاحيات القطاعية إلى ممثلي الدولة على المستوى المحلي.

اللامركزية : التي بموجبها تكتسب الجماعات الإقليمية سلطة وصلاحيات ومهام بحكم القانون.

التسيير الجواري : الذي بموجبه يتم بحث ووضع الدعائم والمناهج الرامية إلى إشراك المواطن، بصفة مباشرة أو عن طريق الحركة الجمعوية، في تسيير البرامج والأنشطة التي تتعلق بمحيطه المعيشي وكذا تقدير الآثار المترتبة على ذلك وتقييمها.

التنمية البشرية : التي بموجبها يعتبر الإنسان المصدر الأساسي للثروة والغاية من كل تنمية.

التنمية المستدامة : التي بموجبها تساهم سياسة المدينة في التنمية التي تلبي الحاجات الآنية دون رهن حاجات الأجيال القادمة.

الحكم الراشد : الذي بموجبه تكون الإدارة مهتمة بانشغالات المواطن وتعمل للمصلحة العامة في إطار الشفافية.

الإعلام : الذي بموجبه يتمكن المواطنون من الحصول بصفة دائمة على معلومات حول وضعية مدينتهم وتطورها وآفاقها.

الثقافة : التي بموجبها تشكل المدينة فضاء للإبداع والتعبير الثقافي، في إطار القيم الوطنية.

المحافظة : التي بموجبها تتم صيانة الأملاك المادية والمعنوية للمدينة والمحافظة عليها وحمايتها وتثمينها.

الإنصاف الاجتماعي : الذي بموجبه يشكل الانسجام والتضامن والتماسك الاجتماعي العناصر الأساسية لسياسة المدينة.

الفصل الثاني
التعاريف والتصنيف

المادة 3 : يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي :

المدينة : كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

الاقتصاد الحضري : كل النشاطات المتعلقة بإنتاج السلع والخدمات المتواجدة في الوسط الحضري أو في المجال الخاضع لتأثيراته.

عقد تطوير المدينة : اتفاق اكتتاب مع جماعة إقليمية أو أكثر و/أو فاعل أو شريك اقتصادي أو أكثر في إطار النشاطات والبرامج التي تنجز بعنوان سياسة المدينة.

المادة 4 : زيادة على الحاضرة الكبرى والمساحة الحضرية والمدينة الكبيرة والمدينة الجديدة والمنطقة الحضرية الحساسة، المحددة طبقا للتشريع المعمول به، يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي :

المدينة المتوسطة : تجمع حضري يشمل ما بين خمسين ألف (50.000) ومائة ألف (100.000) نسمة.

المدينة الصغيرة : تجمع حضري يشمل ما بين عشرين ألف (20.000) وخمسين ألف (50.000) نسمة.

التجمع الحضري : فضاء حضري يشمل على الأقل خمسة آلاف (5.000) نسمة.

الحي : جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة، عند الحاجة، عن طريق التنظيم.

المادة 5 : زيادة على تصنيفها حسب الحجم السكاني، تصنف المدن حسب وظائفها ومستوى إشعاعها المحلي والجهوي والوطني والدولي، وعلى وجه الخصوص، تراثها التاريخي والثقافي والمعماري.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

الفصل الثالث
الإطار والأهداف

المادة 6 : تهدف سياسة المدينة إلى توجيه وتنسيق كل التدخلات، لاسيما تلك المتعلقة بالميادين الآتية :

– تقليص الفوارق بين الأحياء، وترقية التماسك الاجتماعي،

– القضاء على السكنات الهشة وغير الصحية،

الملحق 02 : النفايات

Les principales décharges.

Libellés Dairas et Communes	nbre d'associations	Décharge		décharges controlés			Nombre de centre d'enfouissement technique		
		Nbr	Quantités collectées (Tonne/jour)	nbre	Superficie (m2)	Capacité (Quantité traitée) t/j	Nbre	Superficie (m2)	Capacité (Quantité traitée) t
Bordj bou arreridj	5	1	196				1	170 000	259

مديرية البيئة البرج

الملحق03: المساحات الخضراء

31	Bordj Bo	Bordj Bou Arreridj	au niveau de l'échangeur nord Aribi Lakhdar	Alignement	0,00	m^2
32	BBA	Bordj Bou Arreridj	Cité 210 logs, BOUDA Coté NORD	J,C		
33	BBA	Bordj Bou Arreridj	Boulevard Abd-Kader Bariki	J,P	380,00	m2
34	BBA	Bordj Bou Arreridj	Entrée Est Carrefour sétif	J,O		m2
35	BBA	Bordj Bou Arreridj	Centre ville Cours de liberté	J,Botanique	3 618,00	m2
36	BBA	Bordj Bou Arreridj	12 hectare	J,R	3 846,00	m2
37	BBA	Bordj Bou Arreridj	Cité 250 Logs	J,P	2 500,00	m2
38				Total	67 383,83	m2

مديرية البيئة البرج

الملحق 04: الموارد المائية

équipements par commune:

COMMUNE	Forage Productif	Debit (L/S)	Château d'eau et réservoir	Capacité (m³)
BB Arreridj	5	49	17	47 920
[illegible]	10	64	7	1 250

مديرية الموارد المائية البرج

الملحق 05: الطرق

Consistance du réseau routier selon les communes :

Communes	Route Nationale	Auto route	Chemin de wilaya	Chemin Communal					Total
				Voirie	Classé	Revêtu	Piste	Ensemble	
BB Arreridj	28,75	15,6	2,5	120,0	4,2	8,2	4,0	136,40	183,25
[illegible]									

مديرية النقل البرج

الملحق06: الشبكات

Longueur des réseaux AEP et Assainissement (Km) et taux de raccordement des populations:

COMMUNE	Parc Logement	AEP			Assainissement		
		Nbre de branchement	Longueur	%	Nbre de branchement	Longueur	%
BB Arreridj	44389	41 594	490.0	98,0	28886	396,6	98
[illegible]		2 720			2100		

مديرية الموارد المائية البرج

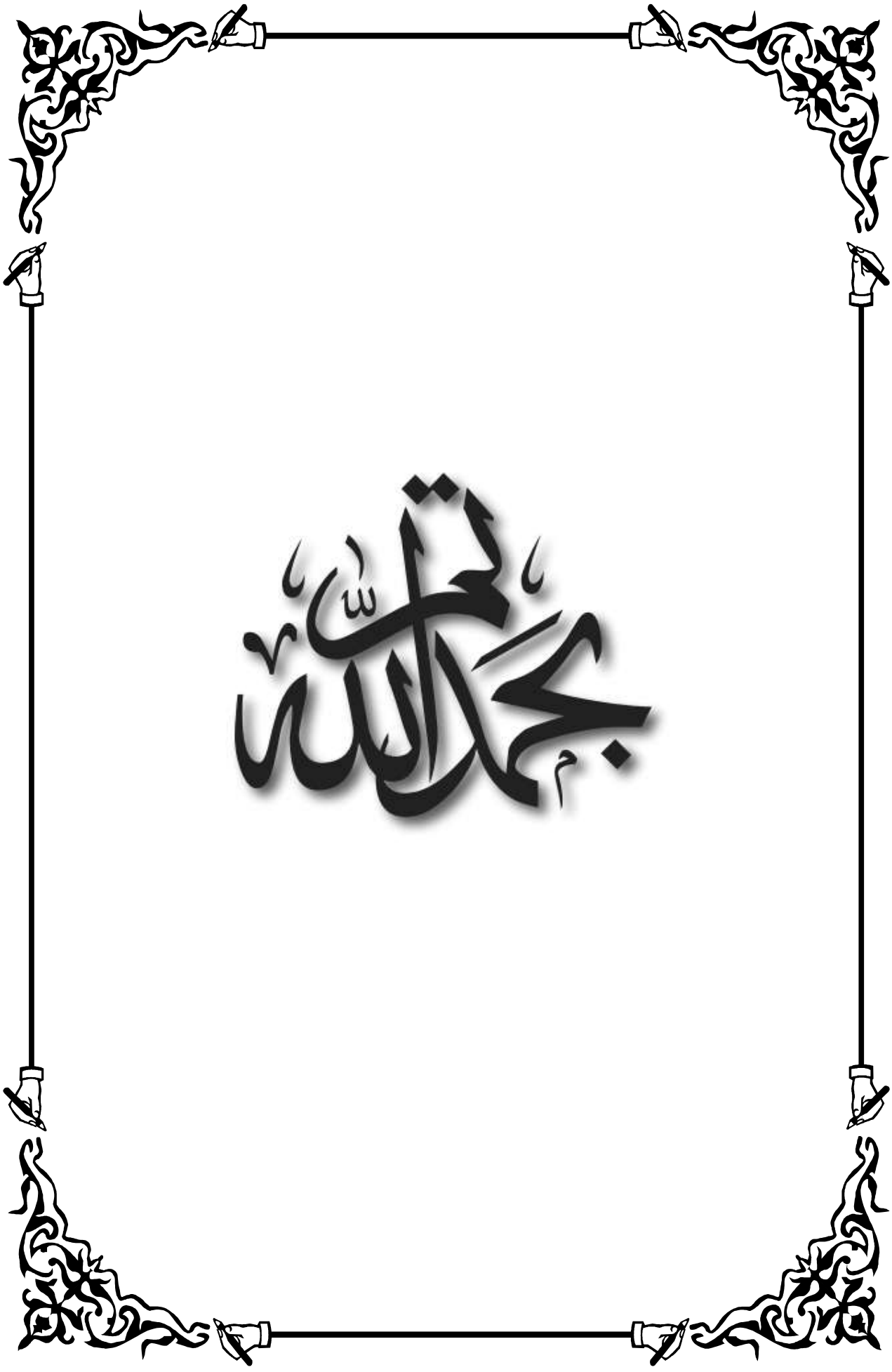
تم بحمد الله